يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50

ثلاثاء ٨ حزيران ١٩٧٦ ، ١٠ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٨ VOL 33—8— 8.6.1976

رؤساء السلطات المحلية العربية يرفضون قرارات وتصريحات رابين!

قرار الحكومة بتأليف اللجان الحكومية يفقد معناه ما لم تضع الحكومة حدا لسياسة مصادرة الاراضي العربية ! لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تقرر تنسيق العمل المشترك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون المحلية — أتمت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية اعداد مذكرة جوابية لرئيس الحكومة السيد اسحق رابين تطالب فيها باعتبار العرب في اسرائيل أقلية قومية بجميع ما لها من حقوق وبالاساس حق الاحتفاظ بالارض والغاء سياسة مصادرة أراضي الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المذكرة هي لاطلاع رئيس الحكومة السيد رابين والرأي العام على موقف سلطات المحلية العربية من رد رئيس الحكومة على مطالبها التي تضمنتها مذكرة اللجنة القطرية للرؤساء والمقدمة لرئيس الحكومة في ٢٤—٥—٧٦ في اثناء المقابلة معه .

وجاء في المذكرة تحفظ من تصريح رئيس الحكومة لوفد الرؤساء بان دولة اسرائيل هي دولة يهودية صرفة . ويطالب الرؤساء في مذكرتهم باعتراف الحكومة بحقيقة ان اسرائيل دولة ذات اكثرية يهودية واقلية قومية عربية . وان حقوق الاقلية القومية العربية في اسرائيل تتجاوز حدود المميزات الثقافية والدينية . وتعرب اللجنة القطرية عن رفضها لما جاء على لسان رئيس الوزراء السيد رابين انه ليست هناك حقوق قومية للمواطنين العرب في اسرائيل .

وتعرب اللجنة القطرية ، في المذكرة التي تعتزم رفعها لرئيس الحكومة ، عن خيبة املها من رفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة في الجليل والمثلث والنقب . وتعلن انها ستواصل مساعيها وكفاحها ضد سياسة المصادرة .

وتؤكد اللجنة القطرية ، في مذكرتها ، على اصرارها على مطالبها التي تقدمت بها الى رئيس الحكومة في اثناء المقابلة المذكورة .

التخلي عن سياسة سلب الاراضي شرط للمساواة

وستوضح اللجنة القطرية في مذكرتها الجديدة لرئيس الحكومة أن القرار بتشكيل ثلاث لجان وهيئات لمعالجة قضايا ومشاكل المواطنين العرب ، مثل لجنة الوزراء ولجنة المديرين والمجلس الشعبي اليهودي — العربي ، ان هذه اللجان تفقد معناها اذا لم تضع الحكومة حدا لسياسة الاستيلاء على اراضي العرب واذا لم تغير الحكومة من سياستها تجاه الاقلية العربية .

وصرح السيد مسعد قسيس لمراسلنا أن المجلس الشعبي اليهودي العربي المقترح ليس هو اللجنة التي اقترحتها اللجنة القطرية للرؤساء ، خصوصا وان تركيب المجلس المقترح هو بعيد عن الروح الدمقراطية .

وتطالب اللجنة القطرية في المذكرة بضمان تحقيق المساواة والمشاركة الحقيقيين وباشراك العرب اشراكا فعليا في الامور المتعلقة بمستقبلهم وبمصالحهم . كما كررت اللجنة القطرية مطالبتها بتاليف لجنة تحقيق في احداث يوم الارض الدامية .

التنسيق مع لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي

وذكرت وكالات الاعلام ان اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية قررت ، في اجتماعها يوم الجمعة الماضي ، تنسيق العمل المشترك مع لجنة المتابعة القطرية للدفاع عن الاراضي . وقد أبدت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل اهتماما بالقرارات التي اتخذتها لجنة الرؤساء القطرية .

حصر الكارثة في لبنان لردع التدخل الامبريالي!

. سوفييتية وجزائرية لحصر التورط السوري ولمنع الصدام بين القوات السورية والوطنية اللبنانية والفلسطينية .. اد السوفييتي يتخذ اجراءات ملموسة لردع التدخل الاستعماري الامريكي والبريطاني والفرنسي والاسرائيلي في شؤون لبنان !

يفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بينما يبذل الاتحاد فييتي وكل قوى التقدم العربية اقصى الجهد لحصر ط العسكري السوري في لبنان ، الذي ابتدأ مساء يوم اء الماضي الاول من حزيران ، فان الامبرياليين يكيين وأعوانهم (خصوصا حكام اسرائيل) يبذلون اقصى هم لايقاع الصدام الدموي والمتساوي بين القوات رية وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

واضحا ان محادثات رئيس السوفييتية ، الكسي كوسيجن ، ادة السورية في دمشق والتي وم الجمعة الماضي قد انطلقت ين واعوانهم في اسرائيل هم الجدد في القاهرة . فقد كان هؤلاء جميعا يتطلعون ان يؤدي التورط السوري في لبنان ، الذي شجعوه وتغاضوا عنه ، الى انزلاق القيادة السورية نهائيا في مهاوي المخططات الامريكية الاستسلامية . ومهما تكن نتائج المباحثات بين الرئيسين كوسيجن وحافظ الاسد الا انه من الواضح انها أوجدت الظروف لوقف هذا الانزلاق ولحصر التورط السوري في لبنان الى اقصى حد .

وكذلك رأينا الرئيس الامريكي ، فورد ، « يعيد النظر » هذا الاسبوع في موقفه من التورط السوري ويعلن ، في مؤتمر صحفي ، أن الولايات المتحدة « تعارض في أي تدخل اجنبي » في لبنان .

أما حكام اسرائيل فكانوا اشد صراحة . فعلى اثر البحث الذي اجرته وزارة رابين ، هذا الاحد ، حول التدخل السوري في لبنان عادت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الاثنين ٧ الجاري) وجددت التهديد الاسرائيلي بغزو لبنان اذا لم يحقق التدخل السوري أمل رابين « بذبح الفلسطينيين » ! فكتبت « دافار » أن حكومة اسرائيل وضعت « خطا أحمر » لا يجوز للقوات السورية أن تتجاوزه وان هذا « الخط الاحمر » هو خط سياسي يتضمن « اتجاه القوات السورية » ، أي انه اذا كان اتجاه القوات السورية هو مجرد اعادة السلام الى لبنان فان القوات الاسرائيلية ستدخل الاراضي اللبنانية !!.

ومما يشير الى قلق الاوساط الاسرائيلية الحاكمة هو ما نشرته « دافار » ، ايضا في اليوم نفسه ، عن أن رجال « الكتائب » اللبنانية بدأوا يتخوفون من نتائج التدخل السوري وأنه من الممكن ، بعد استتباب السلام في لبنان ، أن يعود السوريون ويؤيدون القوى الوطنية والفلسطينية .

ولا يكتفي الامبرياليون واعوانهم بتوجيه التهديد المباشر الى سوريا حتى تمضي فيما خططوه لها من تورط في لبنان ومن صدام دموي مع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

انما هناك أنباء مقلقة عن تحرك الاساطيل الاستعمارية — الامريكية والبريطانية والفرنسية — قريبا من الشواطيء اللبنانية .

ولكن أساطيل الاستعمار هذه لا تستطيع أن تخفي جزعها مما تعلنه هي نفسها عن ردود الفعل السوفييتية العنيفة ضد هذا التهديد الاستعماري الوقح . وأعلنت مصادر حلف الاطلسي انه لديها معلومات أكيدة عن زيادة عدد السفن الحربية السوفييتية في البحر المتوسط من ٥٥ سفينة الى ٧٧ سفينة الان . كذلك تبدي الاوساط العسكرية البريطانية قلقها البالغ من وصول قائد أركان الجيش السوفييتي ، الجنرال فكتور كوليكوف ، الى البحر المتوسط على متن أحدث سفينة حربية سوفييتية — « أوشاكوفا » !

أما الامر المؤكد فهو ما اعلنه الاتحاد السوفييتي رسميا ، وفي بيانه المشتركين الاخرين مع العراق ومع سوريا ، عن رفضه لاي تدخل أجنبي استعماري في لبنان ، وبأية صورة من الصور !

وجنبا الى جنب مع هذه الجهود السوفييتية الجبارة لحصر الكارثة اللبنانية ولمنع التدخل الاستعماري ولمنع الصدام بين القوات السورية والقوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، تجري أيضا جهود عربية تقدمية في هذا المجال تعلق عليها الشعوب العربية آمالا كبيرة .

وعلى رأس هذه الجهود جهود ليبيا والجزائر . ففي دمشق الان ، ومنذ نهاية الاسبوع الماضي ، يقوم رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، ووزير التربية والتعليم الجزائري بجهود مكثفة مع القيادة السورية لمنع الصدام ولوقف التورط .

واما على الساحة اللبنانية فتجري أحداث مقلقة ونلاحظ ان وسائل الاعلام الامبريالية والاسرائيلية والمصرية تعمل على تضخيمها . وهذه الاحداث تشير الى وقوع بعض الصدامات ضد القوات الوطنية والفلسطينية . ويظهر ان الصدامات الرئيسية تقوم بها منظمة « الصاعقة » الفلسطينية بقيادة زهير محسن والتابعة لحزب البعث الحاكم في سوريا . ومن المعروف ان أحد الخلافات الرئيسية مع منظمة التحرير الفلسطينية هو اصرار القيادة البعثية السورية على تنصيب زهير محسن رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية !

وفي المقابل زادت القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية من تلاحمها واقامت قيادة عسكرية مشتركة واعلنت مقاومتها للتدخل السوري . ووجه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، نداء عاجلا الى جميع رؤساء الدول العربية داعيا — « لايقاف المجزرة الجديدة ضد الثورة الفلسطينية » — الى عقد « اجتماع عاجل وفوري للقمة العربية » .

وبينما تجري هذه الاحداث المأساوية على الساحة اللبنانية يؤكد راديو

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

بين الاتحاد السوفييتي والسوري

منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشرعي للشعب الفلسطيني

اد السوفييتي يعتبر الوضع في الشرق الاوسط منذرا بالانفجار ر من محاولات شق الصف وتاليب دولة عربية على أخرى !

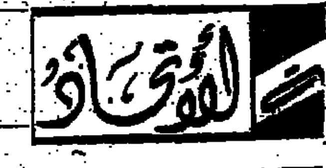
دمشق — انتهت يوم الجمعة الماضي زيارة رئيس اء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن في سوريا استمرت اربعة ايام ، اجرى خلالها محادثات مع س حافظ الاسد ، وزار مدينة القنيطرة المهدمة في بة الجولان السورية .

وصدر في نهاية الزيارة بيان مشترك نورد فيما يلي القسم الاكبر منه :

« يؤكد الطرفان — السوفييتي والسوري — الاهمية البالغة للبيان المشترك الذي وقعه في ٧٤/٤/١٣ ليونيد بريجنيف والرئيس حافظ الاسد ، والذي حدد الخط السياسي للعلاقات السوفييتية — السورية . هذه العلاقات التي تتطور على الدوام على أسس المساواة والاحترام المتبادل والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر . واعرب الطرفان عن عزمهما على الاستمرار قدما في نفس السياسة .

« وتبادل الطرفان الاراء حول القضايا العالمية ، وبشكل خاص الوضع في الشرق الاوسط . وأبديا قلقا عميقا ازاء الوضع المنذر بالتفجر في الشرق الاوسط بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية بتأييد الامبريالية العالمية والصهيونية . وشجب الطرفان بشدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



لن تقرع ... [illegible]

أبدى المذيع من راديو اسرائيل ، باللغة العربية هذه ة ، دهشته من قيام الاتحاد السوفييتي وسوريا (في نهما المشترك) بتحميل الامبريالية والصهيونية مسؤولية ساة اللبنانية . فان المسؤولين الاسرائيليين يتوهمون م يستطيعون ان يغرقوا مسؤوليتهم عن المذبحة اللبنانية بحر الخلافات العربية الجانبية التي يحاولون تضخيمها ركوب عليها .

وحين نتحدث عن مسؤوليتهم فاننا نتحدث ، وفي ساس ، عن مسؤولية الامبريالية الامريكية — عن ؤولية كيسنجر (الذي يطالبون برأسه في قبرص) وعن خطواته » بعيدا عن تحقيق السلام العادل — الخطوات ى أوصلت الى هذا الجمود والذي في ظله ، ولسببه ، ع الانفجار المأساوي في لبنان .

الا ان المسؤولين الاسرائيليين لا يستطيعون ان سحوا من ذاكرة الرأي العام العالمي اعتداءاتهم العسكرية حشية على الشعب اللبناني مهددينه بانهم سيستمرون في ه الاعتداءات حتى يطرد اللاجئين الفلسطينيين من ربوعه . ذا فعلوا ، في عام ١٩٧٠ ، ضد الاردن حتى نشروا الجو سود الذي في ظله اقدم نظام الملك حسين على تدبير حة ايلول الاسود .

ويعرف المسؤولون الاسرائيليون ، كما يعرف العالم ع ، ان اللاجئين الفلسطينيين لا يريدون ان يبقوا في ان وانما يريدون (ويكافحون ويموتون) من اجل العودة وطنهم . فمن يمنعهم من ذلك ، من يمنع تحقيق هذا سلام العادل ؟ حكام اسرائيل ومن ورائهم « عزيزي » ري !

هذه حقائق أساسية لا يستطيع اي صراع عربي بي ان يخفيها . ولكننا الان بصدد الفرحة غير الملجومة يبديها حكام اسرائيل أمام مجرد امكانية ان يقوم الجيش وري « بذبح الفلسطينيين » .

ان المسؤولين الاسرائيليين يتصرفون ، تجاه الازمة نانية ، بهوج يشق فرحتهم بمذبحة ايلول الاسود في عمان ١٩٧٠ دون اعتبار لفارق الزمن والاحوال !

ويكفي ان نذكرهم بما جاء بعد ايلول الاسود في عمان . حساب المتشفين في اسرائيل ان الحرب العربية — دنية — ستوفر عليهم مؤونة القضاء على الشعب ربي الفلسطيني وعلى كيانه القومي المستقل . فماذا ت النتيجة ؟ بايلول الاسود قطع النظام الملكي الاردني صلة كانت تصل ما بينه وبين الشعب العربي الفلسطيني اصبحت الحاجة الى الكيان المستقل للشعب العربي لسطيني حاجة البقاء نفسه . لقد أدى ايلول الاسود الى ز الشخصية الفلسطينية المستقلة كما لم يؤد الى ذلك حدث آخر !

وجاء ايلول الاسود (عام ١٩٧٠) في ظل مشاريع السلام الامريكي » وخطوات وزير الخارجية الامريكي ، روجرز ، التي كان ظاهرها الاقتراب من السلام طنها تجميد الوضع .

وكان ايلول الاسود احد العوامل الرئيسية التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الون خائف من « لجنة فلسطين » !

القدس — اعلن وزير الخارجية يغآل الون ، في جلسة الحكومة اول امس ، ان حكومة اسرائيل لا تعترف بلجنة العشرين التي شكلتها الجمعية العمومية في دورتها الماضية للبحث في القضية الفلسطينية وانها لن تتعاون معها . وقال ان مجلس الامن قد يبدأ قريبا بمناقشة تقرير هذه اللجنة الخاصة بالمسألة الفلسطينية واعرب عن اعتقاده بانه يترتب على اسرائيل مقاطعة نقاش مجلس الامن حول هذا التقرير .

غدا الاربعاء يعقد «مبام» مؤتمره السابع

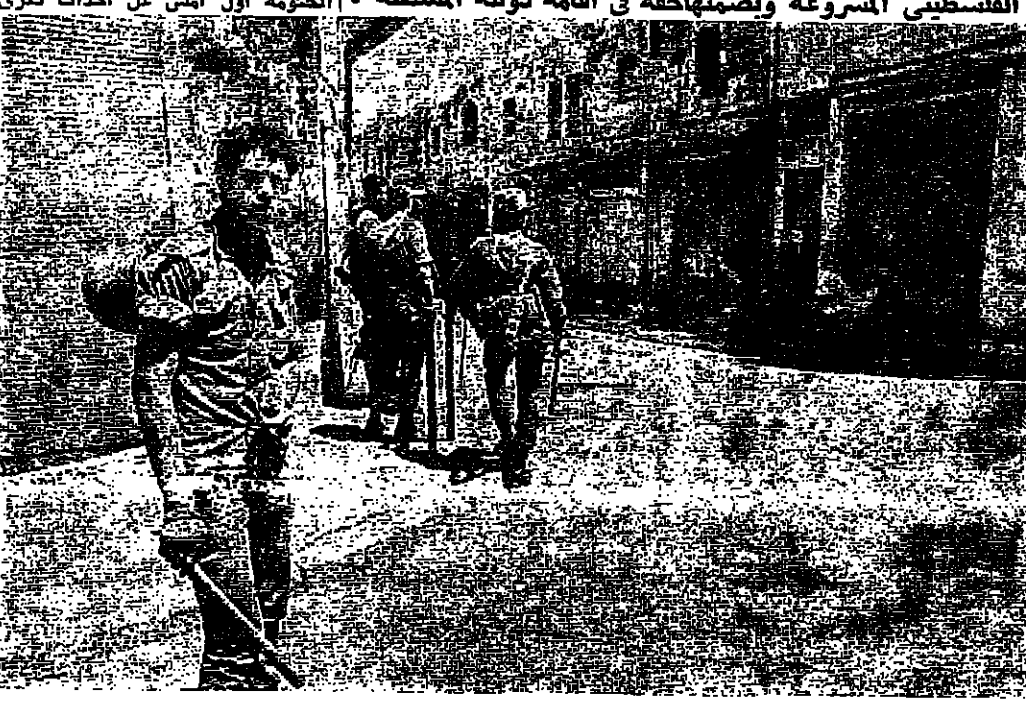
تل ابيب — يعقد حزب « مبام » مؤتمره السابع ، غدا الاربعاء ، وسط اشتداد الصراع داخل الحزب بين قيادته اليمينية التقليدية المؤيدة لاستمرار العمل في اطار « المعراخ » وبين الاوساط الشابة في الحزب ، التي تعارض لاستمرار الشراكة مع حزب « العمل » في « المعراخ » وتطالب بالظهور بقائمة مستقلة في الانتخابات العامة المقبلة للكنيست والسلطات البلدية ، وكذلك الهستدروت . ويعكس هذا الصراع ازمة الحزب السياسية والتنظيمية ، التي هي جزء من ازمة السلطة الحاكمة . وسيناقش المؤتمر برنامج « مبام » للسلام الذي يتضمن ، بين ما يتضمن ، ضم مناطق عربية محتلة لاسرائيل ، بزعم « مبام » انها ضرورية وحيوية لحماية امن اسرائيل .

ومن المتوقع ان تحتل الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية في البلاد مكانا هاما في ابحاث هذا المؤتمر .

الخامس من حزيران في المناطق المحتلة

اعتراف الصحف الاسرائيلية بوقوع مظاهرات واضرابات ! اصطدام بين جنود الاحتلال وجهاز التلفزيون الاسرائيلي ..

القدس — على الرغم من ان راديو اسرائيل والتلفزيون الاسرائيلي حاولا ان يظهرا الوضع وكأن الهدوء ساد معظم المناطق العربية المحتلة في ذكرى الخامس من حزيران ، الا ان الصحف الاسرائيلية لم تستطع أن تخفي الاحداث التي وقعت في ذلك اليوم والتي أظهرت ان الجماهير العربية في المناطق المحتلة قد أعربت في هذه الذكرى ، بمختلف الاشكال ، عن رفضها للاحتلال واصرارها على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .



في ٥ حزيران ١٩٧٦ — قوات الاحتلال والاضراب العام في نابلس

وقد اشارت هذه الصحف الى حملة الاعتقالات الواسعة ، التي قامت بها سلطات الاحتلال عشية الخامس من حزيران وكيف ان الجنود الاسرائيليين اجبروا بالقوة أصحاب الحوانيت في القدس العربية وغيرها على فتح حوانيتهم في يوم الذكرى . وكيف ان دوريات من الشرطة وحرس الحدود كانت تجوب شوارع المدن والقرى طول اليوم .

وابرزت هذه الصحف الاضراب العام الشامل الذي شمل مختلف انحاء مدينة نابلس ، في يوم الذكرى ، وشل حركة المواصلات والحركة التجارية فيها . وكيف ان سلطات الاحتلال فرضت منع التجول على المدينة ومخيم بلاطة . وكيف ان الجنود الاسرائيليين فرقوا المظاهرات التي قامت فيها بالقوة مستخدمين الهراوات والغازات المسيلة للدموع ، واعتقلوا عددا كبيرا من المتظاهرين .

وذكرت صحيفة « دافار » ان قوات الاحتلال منعت مصوري التلفزيون الاسرائيلي من القيام باعمالهم . وان اشتباكا وقع بين الجنود وجهاز التلفزيون الاسرائيلي مما أدى الى تخريب اجهزة التصوير !

واشارت الصحيفة الى انه جرت في بيت ساحور مسيرة كبيرة خرجت من دار البلدية الى مقبرة المدينة ، حيث وضعت الزهور على قبور الشهداء .

والجدير بالذكر ان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، قدم تقريرا في جلسة الحكومة أول امس عن أحداث ذكرى الخامس من حزيران التي وقعت في المناطق المحتلة ، وخاصة الاحداث التي وقعت في نابلس .

الطلاب العرب واليهود في القدس يتظاهرون ضد الاحتلال

القدس — خاص « بالاتحاد » — تظاهر جمهور كبير من الطلبة العرب واليهود ، أمس الاثنين ، أمام مكتب رئيس الوزراء احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وللمطالبة باعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبوقف جميع أعمال الاستيطان في تلك المناطق ، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين . وقد دعا الى عقد هذه المظاهرة لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس . وتكلم في المتظاهرين رئيسي لجنة الطلاب العرب والنائب الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون .

تظاهرة مناهضة للاحتلال في كفر ياسيف

كفر ياسيف — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية جرت ، يوم الخميس الماضي ، تظاهرة في السوق احتجاجا على استمرار الاحتلال وللمطالبة بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين .

لقاء كوسيجن وبكداش

الشيوعيون السوريون يؤكدون سياستهم المبدئية في التعاون مع حزب البعث

دمشق — تاس — التقى رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الرفيق الكسي كوسيجن ، في اثناء زيارته لدمشق في الاسبوع الماضي ، بوفد عن الحزب الشيوعي السوري برياسة الرفيق خالد بكداش الامين العام للحزب . وقد تبادل الطرفان المعلومات حول نشاط حزبيهما وأكدا رغبتهما في الاستمرار في تعزيز وتطوير علاقات الاخوة بين الحزبين .

وأعرب الجانبان عن رغبتهما في المساهمة في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . وأكد الرفاق السوريون ان الحزب الشيوعي السوري سيواصل سياسته المبدئية لتقوية وتقدم علاقات التعاون مع حزب البعث والاحزاب والتنظيمات الاخرى في اطار الجبهة الوطنية التقدمية .

ندوة في البرتغال حول القضية الفلسطينية

عودة الرفيقين توما وخليفة

لشبونه — بمبادرة من لجنة السلام البرتغالية وكلية الحقوق والاقتصاد في جامعة « كيامبرا » ، في العاصمة البرتغالية ، عقدت ندوة بين ٢٦ — ٢٨ أيار الماضي حول القضية الفلسطينية . واشترك في الندوة مندوبون عن مجلس السلام العالمي وعن لجان السلام في كل من مصر والعراق وليبيا والاردن والمغرب والاتحاد السوفييتي وفرنسا وعن منظمة التحرير الفلسطينية وعن اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، الدكتور اميل توما .

وقد دعت الندوة في بيانها الختامي ، الى تسوية القضية الفلسطينية واحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة . كما دعت الى انسحاب اسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وذات السيادة ، واحترام استقلال وأمن جميع شعوب المنطقة ودولها .

تل ابيب — هذا وعاد ، في الاسبوع الماضي ، الى البلاد الرفيقان اميل توما ومنشي خليفة بعد أن اشتركا في المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني في برلين . وكان الرفيق اميل توما قد اشترك كذلك في ندوة البرتغال حول القضية الفلسطينية مندوبا عن اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

رئيس بلدية الناصرة الى موسكو

الناصرة — تلقى النائب الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، دعوة من اتحاد الادباء السوفييت لمشاركتهم في أعمال مؤتمر الاتحاد الذي سيعقد في ٢١—٦—٧٦ . وقد لبى رئيس بلدية الناصرة هذه الدعوة شاكرا وسيتوجه قريبا الى العاصمة السوفييتية التي كتب عنها مؤلفه الشهير « نصراوي في الساحة الحمراء » .

المخابرات الفرنسية :

نخيرة من اسرائيل الى « الكتائب »

باريس — جاء في الصحيفة الباريسية « لافوان » ، اعتمادا على معلومات المخابرات الفرنسية ، ان قسما من الذخيرة الحربية التي تستعملها قوات « الكتائب » في لبنان هو ذخيرة أرسلتها اسرائيل الى « الكتائب » من بقايا الذخيرة السوفييتية التي غنمتها في حرب اكتوبر .

افريقيا تدين التآمر النووي بين جنوب افريقيا وأمريكا وفرنسا واسرائيل

اديس ابابا — اعرب مركز منظمة الوحدة الافريقية عن احتجاج المنظمة الشديد على تحويل جنوب افريقيا الى دولة نووية كبرى .

واتهم المركز ، في بيان اصدره هذا الاسبوع في العاصمة الاثيوبية ، فرنسا بتقديم الفرن الذري لجنوب افريقيا ، والولايات المتحدة بتقديم مادة الاورانيوم الغنية بالاشعاع الذري ، واسرائيل بتقديم الخبرة العلمية لها . واضاف ان تحويل جنوب افريقيا الى دولة نووية كبرى يعرض للخطر ليس فقط السلام في افريقيا ، انما السلام في العالم أجمع .

وكان سكرتير عام المنظمة بالوكالة ، نور الدين زيني ، قد استدعى اليه سفيري فرنسا والولايات المتحدة حيث احتج لديهما على قيام حكومتيهما بتقديم المساعدات الى جنوب افريقيا لتقوية قدراتها العسكرية والنووية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حكام جنوب افريقيا يتعاونون مع المانيا الغربية وهولندا وايران بالاضافة الى الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل من اجل تطوير اسلحة ذرية ليستخدموها في الضغط على الشعوب الافريقية ودولها المستقلة ومنعها من تحقيق تحررها الكامل وتحرير شعوب روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا من الانظمة العنصرية الحاكمة في بلادها .

الشيوعيون التشيليون يدينون اجتماع المنظمة الامريكية في تشيلي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أصدر الحزب الشيوعي التشيلي ، في الاسبوع الماضي ، بيانا احتج فيه على قرار رياسة منظمة الدول الامريكية عقد اجتماعها العام في سانتياغو ، عاصمة تشيلي ، التي تتحكم بها زمرة عسكرية فاشية .

واتهم البيان الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة وعملاءها في القارة الامريكية بالاعداد ، في هذا الاجتماع ، لهجمة فاشية شرسة جديدة على شعوب أمريكا اللاتينية ودولها . وأشار الى واقع ان عقد الاجتماع في تشيلي يكشف عن رغبة هذه الاوساط في منح شهادة براءة لنظام بينو شيت ، الديكتاتور الفاشي الحاكم في تشيلي ، والتغطية على جرائمه . ودعا البيان شعوب العالم الى تكثيف التضامن مع كفاح شعب تشيلي من أجل اطلاق سراح أكثر من ثمانية آلاف معتقل سياسي في تشيلي ، بينهم السكرتير العام للحزب ، الرفيق لويس كورفالان .

هذا ومن المتوقع أن يفتتح اجتماع منظمة الدول الامريكية أعماله اليوم ، الثلاثاء ، في سانتياغو . وسوف يدوم ثلاثة أيام . ويمثل الحكومة الامريكية فيه وزير خارجيتها ، كيسنجر . (اقرأ «العالم اليوم» على الصفحة الثانية من هذا العدد) .



كيسنجر يحل ضيفا على سفاحي تشيلي

من المتوقع أن يكون وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، قد وصل امس ، الاثنين ، الى تشيلي ليحل ضيفا على طغمة بينو شيت الفاشية الحاكمة في سانتياغو وليشترك في الاجتماع العام لمنظمة الدول الامريكية الذي سيبدأ اليوم الثلاثاء في العاصمة سانتياغو ويستمر ثلاثة أيام.

ولقد اثارت هذه الزيارة والاعلان عنها احتجاجا واسعا في الولايات المتحدة ، ذاتها ، وفي بلدان عديدة من العالم - فهي تشكل استمرارا للدور التآمري الذي قام به كيسنجر في تدبير وتنفيذ الانقلاب الفاشي الدموي ، الذي قامت به طغمة بينو شيت في ١١ ايلول ١٩٧٣ واطاحت فيه بحكومة الرئيس الراحل ، الليندي ، الشرعية وحولت البلاد الى معسكر اعتقال رهيب .

فمن المعلوم انه كان لكيسنجر ضلع كبير في تدبير الانقلاب الفاشي الدموي في تشيلي وتنفيذه . وكانت صحيفة « واشنطن ستار نيوز » قد اتهمت كيسنجر ، رسميا في أواسط ايلول ١٩٧٤ ، بانه كان المفكر والمدبر للانقلاب الفاشي في تشيلي . فبصفته رئيسا لمجلس الامن القومي الامريكي (منذ عام ١٩٦٩) رئس كيسنجر جميع الجلسات التي عقدتها لجنة متفرعة عن المجلس تولت وأشرفت على تنظيم وتنفيذ الاعمال الارهابية الاستفزازية واثارة الاضطرابات واعمال الفوضى في تشيلي ، واعداد الانقلاب الدموي الذي أطاح بحكومة الليندي الشرعية .

وسبق أن حملت الصحيفتان الامريكيتان الواسعتا الانتشار ، « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » وكالة المخابرات الامريكية وكيسنجر ، أيضا ، مسؤولية تنظيم أعمال التخريب في تشيلي للاطاحة بحكومتها الشرعية .

ولم يعد يخفى على أحد ، اليوم ، ان هذا الوزير الذي يحاول الظهور أحيانا بمسوح مبعوث « السلام » وبأنه « حمامة » ، هو الذي نظم وأعد لانقلاب تشيلي . وهو الذي دبر وافتعل أحداث قبرص الدموية . ووضع برامج حرب الابادة الهمجية في أثناء أكثر الغارات وحشية على أراضي فيتنام الدمقراطية ولاووس وكمبوديا . وهو الذي يعمل على اشعال نار الحرب المأساوية في لبنان . كما انه كان وراء الجسر الجوي الامريكي لاسرائيل في الايام العصيبة من اكتوبر ١٩٧٣ . والذي خطط ولا يزال يخطط لاحتواء البلدان العربية في اطار الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة .

وهو حين يزور تشيلي ، اليوم ، فحتى يواصل هذا الدور الخطير المعادي للشعوب ، والذي يقوم به خدمة لمصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها الكبيرة . فاذا كان النفط يحتل مركز اهتمام الاحتكارات الامريكية في الشرق الاوسط فان مناجم النحاس تشكل مركز اهتمام هذه الاحتكارات في تشيلي .

ان زيارة كيسنجر الحالية لحكام تشيلي الفاشيين تشكل استفزازا للرأي العام العالمي التقدمي والذي أدان ولا يزال اعمال الطغمة الفاشية في تشيلي ويطالب باسقاطها وباعادة الحريات الدمقراطية المنتهكة فيها . فأحداث تشيلي الدامية أثارت صدمة عنيفة وألما شديدا ، لا تزال آثارها الى الآن ، في القوى التقدمية في جميع أنحاء العالم . ففضلا عن التضامن الاممي مع كفاح شعب تشيلي العادل وعن الكره المشروع للفاشية ، في أي بلد كان ، تتبع العالم في حينه بحب كبير التجربة التشيلية التي أغرقها في بحر من الدماء والمجازر المروعة ، انقلاب ١١ ايلول ١٩٧٣ ، الذي كان كيسنجر عقله المفكر والمدبر .

ان هذه الزيارة وأحداث قبرص من قبل وكذلك لبنان وفيتنام وغيرها ومخططات كيسنجر الخطيرة في الشرق الاوسط انما تؤكد كلها الوجه الحقيقي للامبريالية الامريكية .

لقد نظم كيسنجر الاعداد للانقلاب في تشيلي في محاولة لانقاذ النظام الرأسمالي المحتضر . وهو اليوم يزور هذا البلد الجريح في محاولة لتوطيد حكم الانقلابيين . الا ان شعب تشيلي الذي دافع ببطولة عن حريته ولا يزال يقاوم اليوم الفاشية ويعمل على تقريب يوم نهايتها المحتمة . وهو ما لن يستطيع كيسنجر منعه .

ابراهيم مالك

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — فرع اكسال —

يدعوان الى الاجتماع الشعبي بمناسبة مرور ٩ سنوات لعدوان حزيران

الذي سيعقد في نادي الحزب ، يوم الجمعة ١١—٦—١٩٧٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء ، يتكلم فيه الرفاق :

سليم القاسم ونظير مجلي ومحمد عبد الهادي

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

بمناسبة يوم الطفل العالمي — الاول من حزيران

السبت ١٢—٦—١٩٧٦

حيفا — الساعة ٤ ب.ظ. احتفال للاطفال اليهود والعرب في نادي الاخوة — جادة بن غوريون ٣٩ .

بيت تكفا — الساعة ١١ ق. ظ. احتفال للامهات والاطفال باشتراك امهات الاطفال من الطيبة والطيرة في نادي « تربوت » — شارع شطمبر ١٨ .

الاحد ٢٠—٦—١٩٧٦

الناصرة — رحلة أمهات واطفال باشتراك أمهات واطفال يهود (التفصيلات تأتي)

في منطقة يافا

يوم السبت ١٩—٦—١٩٧٦ الساعة ٧ مساء افتتاح احتفالي في نادي « تربوت » — شارع ترتسا ١٧

يوم الاحد ٢٠—٦—١٩٧٦ الساعة ٤ ب. ظ. لقاء أطفال يهود وعرب

تهان

تهانينا الحارة الى :

* سميرة ولينام العباسي بالمولودة المباركة لينة

الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق لطفي خلف وعروسه

بالزواج

اعضاء الحزب الشيوعي والاصدقاء في صندلة

* الرفيق نجيب ابو حمده وعروسه لطفية

* الصديق عبد ابو طريف وعروسه كاملة

* الصديق محمد ابو دولة وعروسه منيرة

* الصديق وحيد ابو طريف وعروسه عفاف

اعضاء الحزب والشبيبة — يركا

* الرفيقين محمود واميرة سعد

بالزفاف الميمون

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفرياسيف

* ادارة واعضاء فريق مكابي سخنين يتقدمون باحر التهاني واسمى التبريكات للسيد جمال سعيد طربيه بمناسبة انتخابه رئيسا للمجلس المحلي داعين له بالتقدم والتوفيق .

في الذكرى ال ٢٠٠ لاستقلال الولايات المتحدة

الامبريالية الامريكية أمام الطريق المسدود

بقلم : احمد سعد

هكذا أمن الاحمر

منظر لمدينة نيويورك

> يصادف الرابع من تموز القادم الذكرى ال ٢٠٠ لتحرر الولايات المتحدة الامريكية من القيد الكولونيالي البريطاني ونيلها الاستقلال السياسي .

ان اهتمامنا بهذه المناسبة ، وبالرغم من عدائنا وكراهيتنا للامبريالية الامريكية ولجرائمها النكراء المتواصلة بحق شعبنا العربي والبشرية جمعاء والشعب الامريكي نفسه ، ينطلق اساسا من :

● اولا : الاهمية في اظهار الوقائع بالنسبة لمضمون مراحل تطور الولايات المتحدة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا عبر ال ٢٠٠ سنة الماضية ، وكشف زيف الدعاية البرجوازية والرجعية عن « النمط » الامريكي في التطور .

● ثانيا : الاهمية في تحديد ابعاد وآفاق تطور الولايات المتحدة داخليا وعالميا — خاصة وانها تشغل مركز صدارة في العالم الرأسمالي او ما يسمى « بالعالم الحر » — وعلى ضوء التغيرات المستمرة في موازين القوى والصراع عالميا ، وبالاساس بين الرأسمالية والاشتراكية .

فالولايات المتحدة تعتبر اغنى بلدان العالم بثرواتها ومواردها الطبيعية كالذهب والنفط والحديد والفحم الخ ، وكذلك بخصوبة اراضيها الزراعية الشاسعة وبثروتها الحيوانية .

كما ان تجارة العبيد وجر الملايين منهم قسرا الى الولايات المتحدة حقق كسبا مزدوجا . اذ اثرى تجار العبيد بفضل هذه التجارة . وقد وفرت بدورها ايدي عاملة رخيصة جدا للاقطاعيات الزراعية في الولايات الجنوبية وللعمل في المشاغل وفروع الخدمات في الشمال . كما تمت في الوقت نفسه عملية ابادة السكان الاصليين (الهنود الحمر) وجرى الاستيلاء على اراضيهم الخصبة والغنية بالمواد الاولية . لقد كتب كارل ماركس في كتابه « رأس المال » - ان اكتشاف الذهب والفضة في امريكا وابادة السكان الاصليين وتعبيدهم في المناجم ، وبداية غزو واغتصاب جزر الهند الشرقية وتحويل افريقيا الى محمية لصيد الجنود السوداء ... كل هذا كان بشارة اشراق عصر زاهر للانتاج الرأسمالي » .

وانصب التجمع العمالي في الاحتكارات يصارع الاستغلال الطبقي البشع . واوساط عديدة من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة لم تستطع الصمود امام جبروت الاحتكارات ومنافستها . وقد ادى افلاسها الى تحول افرادها الى العمل المأجور وملكيتها الى ايدي اصحاب الاحتكارات .

ان تكون الاحتكارات وما آلت اليه من نمو متزايد في حجم الانتاج ووتائره ، وتكديس الاموال الطائلة بايدي اصحاب الاحتكارات الانتاجية والبنكية قد اوجد وضعا جديدا بالنسبة لاصحاب الاحتكارات .

فللحفاظ على تطور طبيعي يلبي اطماعها الربحية وللوقوف في وجه المنافسة الاستعمارية ، بدأت الولايات المتحدة عمليا بمرحلة المد الكولونيالي والامبريالي لتأمين أسواق المواد الاولية الهامة استراتيجيا لصناعتها وتوفير أسواق التوظيف والتصريف وتأمين





عمال عاطلون عن العمل في الولايات المتحدة

الايدي العاملة الرخيصة . ولهذا احتلت الولايات المتحدة في سنة ١٨٤٨ اقساما واسعة من المكسيك كولاية كاليفورنيا الغنية بالذهب واريزونا وغيرهما . ومن هذا المنطلق يمكن الحكم على حرب الشمال والجنوب سنة ١٨٦١ « لتحرير العبيد » . فبالرغم من وجود بعض النزعات الانسانية لدى بعض الاوساط الليبرالية البرجوازية ، الا ان السبب الجوهري لهذه الحرب هو حاجة آلة الانتاج الرأسمالي الماسة في الشمال للايدي العاملة الزنجية الرخيصة والمقيدة بنظام الرق في الولايات الجنوبية وحاجتها للسيطرة على أسواق التصريف والتوظيف في الجنوب . وكما يشير الكاتب التقدمي الامريكي فكتور برلو : « ان رجال الصناعة في الشمال الذين كانوا يسيطرون في ذلك الوقت على الحكومة الاتحادية ... لم يكونوا يريدون تحررا حقيقيا للشعب الزنجي . بل كان هدفهم هو الحلول محل ملاك العبيد الجنوبيين في استغلالهم للجنوب » .

صحيح ان الحرب قضت على نظام العبودية في الولايات الجنوبية . ولكنها لم تقض على العنصرية والاضطهاد القومي والعنصري الواقع على الزنوج ، ولم يمنحهم النظام الرأسمالي حقوقهم المدنية والقومية المشروعة . والى يومنا هذا يعتبر التمييز العنصري ضد الزنوج وحرمانهم من المساواة في الحقوق في جميع مجالات الحياة ، في الاجور ، في التعليم ، في الحياة السياسية .. الخ .. الطابع الانساني « لنمط الحياة الامريكية » . و « العدالة » و «المساواة» حسب المفهوم الرأسمالي الامريكي « للدمقراطية » عبرت عنها بوضوح الجملة التالية لعصابة « كوكلوكس كلان » العنصرية الفاشية : « ان الاباما مكان طيب للزنوج الطيبين ، ولكنها مقبرة للمطالبين منهم بالمساواة » .

لقد ادت سيطرة نظام الرأسمالية الاحتكارية في الولايات المتحدة الى تشديد حدة الصراع الطبقي . ففي الوقت الذي احتضنت فيه الطبقة العاملة الاوروبية الافكار الثورية والاشتراكية الماركسية كسلاح في صراعها المصيري مع نظام الاستغلال ، اسست الطبقة العاملة الامريكية أول منظمة نقابية سنة ١٨٦٩ سميت ب « فرسان العمل » . وقد ناضلت هذه المنظمة العمالية من اجل تحديد يوم العمل ب ٨ ساعات ومنع تشغيل الاولاد وتحسين وضعهم اقتصاديا واجتماعيا .

ولكن سلطة الاحتكارات لم تتورع عن استعمال جميع الوسائل الوحشية لاجهاض نضالية الطبقة العاملة . ففي سنة ١٨٨٦ نظمت مذبحة شنيعة في شيكاغو ضد العمال المحتشدين قتل فيها مئات العمال واعدم ونفي القادة النقابيون . وللتخريب على الطبقة العاملة من الداخل وحرفها عن الطريق النضالي ، عمدت سلطة الاحتكارات الى رشوة واستمالة الفئة العليا من ذوي الدخل العالي من العمال والموظفين الانتهازيين .. والذين اصبحوا فيما بعد خدام الرأسمالية والمدافعين عن مصالحها ويرتبطون مصلحيا باصحاب العمل الرأسماليين . فمنذ أن تأسست نقابة « اتحاد العمال الامريكية » كان زمام القيادة بيد العناصر الانتهازية الخائنة ، وما زال الوضع الى اليوم كما هو . هذا بالرغم من ان الطبقة العاملة الامريكية لم تلق سلاحها النضالي ، وقد انبثقت من بين صفوفها قيادتها الطبيعية الامينة — الحزب الشيوعي الامريكي .

الاستقلال عبر طريق التطور الرأسمالي

لا بد من التأكيد اولا أن حرب التحرير سنة ١٧٧٦ كانت حرب تحرر وطني ، جسدت عمليا آمال ومصالح مختلف فئات الشعب الامريكي في التخلص نهائيا من التبعية الكولونيالية للتاج البريطاني .

ومهما حاول المؤرخون البرجوازيون تزوير الحقائق ، بتصويرهم حرب التحرير وكأنها نشبت صدفة بسبب سوء الادارة الاستعمارية البريطانية وعدم تفهمها واستجابتها لبعض المطالب الامريكية ، فان الواقع مغاير لذلك تماما . فالسبب الجوهري لحرب الاستقلال كان موضوعيا . ويكمن في تراكم التناقضات العدائية المستعصية التي ولدتها طبيعة العلاقات الاستغلالية الكولونيالية والتي لا يمكن حلها الا بتحطيم مثل هذه العلاقات .

فالشعب الامريكي عانى الامرين من السياسة الاستعمارية البريطانية . فبالاضافة الى النهب المتواصل للمواد الاولية ، الصناعية والزراعية ، تحمل الكادحون الامريكيون عبء دفع الضرائب المتصاعدة لسد نفقات الحروب الاستعمارية البريطانية والمنافسة بين الاستعمار البريطاني والاستعمارين ، الفرنسي والاسباني الخ .

حتى ان فئات الاقطاعيين والصناعيين والتجار الكبار التي توطد مركزها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا خلال الفترة الكولونيالية ، أصبح بقاء الاستعمار البريطاني مسيطرا في بلادها يتعارض كليا ومصالحها الطبقية .

وقد استطاعت هذه الفئات ان تجني ثمار الاستقلال لمصلحة تعزيز مراكزها سياسيا واقتصاديا .

ويمكن اعتبار نهاية العهد الكولونيالي نقطة حاسمة في تعزيز مسار التطور الرأسمالي في الولايات المتحدة .

وقد توفرت لبرجوازية الولايات المتحدة ظروف موضوعية للتطور الرأسمالي لم تتوفر مثلها لاي بلد رأسمالي آخر .

ووثيقة الاستقلال التي شملت العديد من البنود التقدمية والانسانية « كالدمقراطية » و « الحرية » و « المساواة » الخ ، لم تكن تعني في الواقع سوى دمقراطية وحرية الاستغلال وتوفير أحسن الشروط اللازمة لاغناء الاغنياء وافقار أغلبية الشعب .

ومنذ السنوات الاولى للاستقلال فضحت جميع محاولات الرجعية في التستر على جوهر التركيبة الطبقية للمجتمع الامريكي ، وتصويره بالمجتمع العادل فوق الطبقي ، والذي يسود نظام تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع افراده .

فالزنوج مثلا ، بعد الاستقلال بقوا محرومين من جميع الحقوق القومية والمدنية والسياسية . واستمر استغلالهم العبودي في اقطاعيات الجنوب ولم يتحرروا من نظام وعلاقات الرق البغيضة . كذلك الامر في الولايات الشمالية حيث استمر استغلالهم البشع في الصناعة وعانوا الكثير من سياسة التمييز والاضطهاد العنصري . ولم يكن وضع الهنود الحمر بافضل منهم . فأين الحرية وأين العدالة الاجتماعية ؟؟

لقد برز في الولايات المتحدة قبل نيل الاستقلال واستمر بعده خطان للتطور ..

ففي الولايات الجنوبية حيث كانت الزراعة الفرع الانتاجي المتطور والمسيطر بقيت العلاقات العبودية واستغلال عمل العبيد السائدة في الاقطاعيات الزراعية . اما في الولايات الشمالية فقد ادى التطور الصناعي واستغلال العمل المأجور والنشاط التجاري واتساع نطاق السوق داخليا والعلاقات الاقتصادية والتجارية عالميا ، الى توطيد وتطور العلاقات الرأسمالية .

فالتطور الموضوعي للرأسمالية في الولايات الشمالية وخاصة بعد ادخال منجزات الثورة الصناعية للمجال الانتاجي ادى الى العديد من النتائج الهامة : ففي هذه الفترة ، اي في الاربعينات والخمسينات من القرن التاسع عشر ، ادى التركز في الانتاج والبنوك الى ظهور الاحتكارات . وقد زاد ذلك من حدة التفاعلات والتناقضات الاجتماعية والطبقية . فمقابل التمركز الانتاجي بيد اصحاب الاحتكارات ،

الامبريالية الامريكية في أزمة دائمة

ركزت الولايات المتحدة في صراعها مع الدول الاستعمارية من اجل السيطرة عالميا ، على اهمية الغزو الامبريالي اقتصاديا وماليا . فمنذ بداية هذا القرن كانت الاستراتيجية الامريكية تركز اهمية كبرى على تصدير رؤوس الاموال الاحتكارية الى الخارج وخلق الظروف المربحة للتوظيفات الاحتكارية طويلة الامد فيما وراء البحار بهدف تأمين المواد الضرورية للصناعة الامريكية والارباح الطائلة لاصحاب الاحتكارات . وعدم اشتراك الولايات المتحدة بشكل فعال في الحربين العالميتين وعدم تضررها اقتصاديا كفرنسا أو المانيا ... مكنها من تبوء المركز القيادي في العالم الرأسمالي واعطى احتكاراتها مجالا للسيطرة حتى في اقتصاديات البلدان الامبريالية وعزز مكانتها في الصراع والمنافسة الامبريالية . فبعد الحرب العالمية الثانية ، مثلا ، تعزز موقع الولايات المتحدة كزعيمة للعالم الرأسمالي اقتصاديا وسياسيا . وما برنامج مارشال « لمساعدة » الدول الاوروبية الرأسمالية ب ١٧ مليارد دولار لاعادة بناء اقتصادها الذي دمرته الحرب الا مثلا ساطعا عن الاستراتيجية والتكتيك الجديد للامبريالية الامريكية . فهدف هذه « المساعدة » هو حماية تطور الانظمة الرأسمالية أمام التطور العاصف للاشتراكية ، ومن ثم تأمين افضل الظروف للاستغلال الاحتكاري وتعزيز مكانته . ولهذا ليس صدفة أن أصبح الدولار الاحتياطي في التعامل لجميع انواع نقد الدول الرأسمالية في المعاملات التجارية والبنكية والعلاقات الاقتصادية والمالية عالميا . كما أصبح دور امبريالية الولايات المتحدة يقتصر على حماية الانظمة الرجعية اينما وجدت وتأمين بقائها ضمن الحظيرة الرأسمالية. وما سياسة الاستعمار الجديد وجميع انواع المساعدات الاقتصادية والعسكرية والمالية للانظمة الرجعية الا انعكاس للظرف الجديد وللوضع الجديد الذي تشغله الولايات المتحدة على النطاق العالمي .

والامثلة العديدة عن علاقة الولايات المتحدة المباشرة وغير المباشرة بالمؤامرات المستمرة على حركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط تكشف جوهر وهدف « المساعدات » الامريكية .

واليوم ، وبالرغم من وجود الثروات الطبيعية بغزارة في الولايات المتحدة ، وبالرغم من النهب الامبريالي الاحتكاري فيما وراء البحار ، الا أن كل ذلك لم يخلص النظام الرأسمالي من حتمية ازماته الاقتصادية وازدياد حدة تناقضاته الاجتماعية الطبقية . ولم تستطع نظريات « البرمجة » البرجوازية تنظيم مجرى التطور بدون ازمات اقتصادية ومالية . ان سبب هذه الازمات يكمن في جوهر النظام الرأسمالي وعلاقاته الاستغلالية . وقد عمق وجود المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، حدة تناقضات الامبريالية وأزماتها المتعاقبة. ولوقف العملية التاريخية في التحرر والاشتراكية ، وأمام تصاعد جبروت المنظومة الاشتراكية اقتصاديا وارتباطها وتلاحمها بحركة التحرر الوطني في البلدان النامية ، يزداد نمو النزعة العسكرية والنفقات العسكرية الامريكية . فمثلا في سنة ١٩٤٩ بلغت النفقات الامريكية على التسلح ١٣ مليار دولار ، بينما في سنة ١٩٧٥ خصص للميزانية العسكرية ١١٢ مليار دولار . خلال الخمس سنوات منذ بداية الحرب العالمية الثانية وحتى نهايتها صرفت الولايات المتحدة ٤١٤٫٢ مليار دولار ، بينما انفقت على التسليح والاغراض العسكرية خلال الخمس سنوات الماضية مبلغ ٥٠٠ مليار دولار .

ان عسكرة الانتاج ونمو النفقات على التسلح والعدوان قد عكسا اثرهما على مجالات تطور الولايات المتحدة داخليا وعلى مركزها في الصراع الدائر عالميا . فمثل هذه المصروفات كانت السبب الاساسي في تضعضع مركز الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا اذ ادى الى تراكم العجز في ميزان مدفوعاتها والى تخفيض مستوى معيشة الكادحين . فالولايات المتحدة اليوم اعجز من أن تتمكن من القضاء على البطالة والفقر . فاليوم يوجد حوالي ٩ ملايين عاطل عن العمل . و ١٤٪ من الشعب الامريكي ، اي حوالي ٣٠ مليون نسمة ، يعانون من الفقر المدقع والمجاعة . واذا كانت الامبريالية في السابق تستطيع تخطي بعض الازمات ، موقتا ، فانها اليوم تقف عاجزة أمام توقع مثل هذه الامكانية . فمثلا في السابق كانت البطالة تعتبر وسيلة للحد من تصاعد وتائر التضخم المالي وبالعكس . اما اليوم فان تصاعد البطالة يرافقه جنبا الى جنب تصاعد جنوني في التضخم المالي . فخلال الاربع سنوات الماضية ارتفعت الاسعار بصورة حادة ، وانخفضت الاجرة الحقيقية للعمال والمستخدمين بمعدل ١٠٪ . هذا بالاضافة الى التمييز المضاعف ضد الزنوج الذين أصبح بديهيا بالنسبة لهم « انهم آخر من يطلب للعمل وأول من يطرد من العمل » .. وأجرتهم لا تتعدى نصف اجرة الرجل الابيض .

والثورة العلمية التكنولوجية بانجازاتها الهائلة لم تستطع كما توقع دعاة الامبريالية ، تخليص الولايات المتحدة من ازماتها وتناقضاتها الاجتماعية . والعكس هو الصحيح ، عمقت التناقضات الاجتماعية في عملية التقاطب الاجتماعي داخلها . فاليوم يسيطر ٢٠٫٩٪ من سكان الولايات المتحدة على ٤٢٪ من الدخل الوطني .

ان مثل هذا الوضع المتعفن أوجد تربة خصبة لتفشي العديد من الامراض والظواهر الاجتماعية الرأسمالية التي تسعر وقودها الاحتكارات ووسائل اعلامها كالمخدرات والسرقات والقتل والخ .

في استفتاء اجري في السنة الماضية أعلن ٦١٪ من المشتركين عن رأيهم حول « عجز الحكومة عن معالجة مشاكل الامة » .

وللخروج من هذه المآزق ، وضع الحزب الشيوعي الامريكي في الافق النقاط على الحروف ، اكد اهمية مواصلة النضال لاقامة أوسع جبهة من جميع المتضررين من عسف الاحتكارات والنظام العسكري ، جبهة من الكادحين والمثقفين الوطنيين لكبح جماح العدوان والعسكرية ولتحسين ظروف الكادحين المعيشية وانتهاج التعايش السلمي في العلاقات وفي المقام الاول مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية .

من الواضح ان ازمة نظام الامبريالية الامريكية يؤلف جزءا عضويا من ازمة النظام الرأسمالي عالميا . وما فائض الانتاج والانخفاض وتائر التطور والازمة المالية وازمة الطاقة الا مظاهر وانعكاسات عينية للازمة العامة للرأسمالية .

في بلادنا — وراء الحقيقة !

في اروقة الكنيست

كتاب مفتوح من اهالي واقرباء السجناء في سجن الرملة

بعث اهالي واقرباء السجناء في سجن الرملة ، كتابا مفتوحا لاعضاء الكنيست يقولون فيه : ان عددا كبيرا من سجناء سجن الرملة مضربون عن العمل منذ اكثر من شهرين ، وذلك لان سلطات السجن قامت بانتهاج سياسة جديدة ، تفرض فيها على السجين العمل ٨ ساعات في اليوم (هذا زيادة على التفتيش الذي يستمر ساعة كاملة) بدل ٤ — ٥ ساعات سابقا .

ان اكثر من ١٠٠ سجين يرفضون هذا النهج الجديد . ويصرون على معارضته مهما كانت النتائج .

وقد قامت سلطات السجن بمحاكمة بعض هؤلاء السجناء وحكمت بسجنهم لمدة ٢٤ ساعة في سجن ضيق ومنفرد . كما حرمتهم من زيارات الاهل والاقارب ، واخذت منهم الكتابة والكتب . وقد سأل الشيوعي ابرهام ليفنبراون وزير الشرطة :

— هل يعرف الوزير بهذا

— ما هي الاشغال التي السجناء ؟

— هل عملهم هذا يساعد تهذيبهم وتعليمهم اية مهنة

— ما هو الاجر الذي يتقاضونه

— ما هو سبب زيادة ساعات العمل ؟

— هل سيعمل وزير الشرطة اجل ارجاع العمل حسب ما (٤ — ٥ ساعات في اليوم)

حول سجن العمال العرب من المناطق المحتلة في المخازن !

بعد الحادث المفزع الذي مات فيه حرقا ثلاثة عمال عرب من المناطق المحتلة نتيجة اشتعال النار في مخزن للفراش في تل ابيب ، حيث كان ينام هؤلاء العمال وكان المخزن مقفلا عليهم من الخارج ، حتى لا يتجولوا في المدينة بعد يوم عملهم ، قدم الرفيق ابرهام ليفنبراون استجوابا لوزير الشرطة يسأله فيه ما اذا كان يعرف بوجود هؤلاء العمال ، وما هو عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعيشون في مثل هذه الظروف ؟ وهل سيتخذ وزير الشرطة اجراءات قانونية ضد اصحاب المخازن نتيجة اهمالهم هذا .

وقد رد وزير البوليس على استجواب الرفيق ابرهام ليفنبراون قائلا : اني اعرف هذه الحقيقة كذلك ان سجن العمال في المخازن نابع من أن سلطات الحكم منعت هؤلاء العمال من التجول من الساعة الواحدة حتى الخامسة بدون اذن خاص . وأضاف وزير البوليس : ان ظروف النوم وافق عليها الطرفان (العامل وصاحب العمل) وسيحاكم صاحب العمل لانه اخل بالنظام ولانه وافق على العمال ، كما سيعاقب لاهماله وحياة العمال .

حول برنامج « تهويد الجليل »

في ٢٦—٥—١٩٧٦ سأل الرفيق توفيق زياد وزير المالية عن صحة الخبر الذي نشرته جريدة « معريب » في ١٦—٥—١٩٧٦ حول برنامج « تهويد الجليل » الذي قدمته لجنة ادارة اراضي اسرائيل لوزير المالية للموافقة عليه .

ورد وزير المالية على هذا الاستجواب بعد تسعة أشهر من تقديمه قائلا : لقد بحثت اللجنة الاستشارية التابعة لوزارة المالية طلب ادارة اراضي اسرائيل في جلساتها ١٠—١—٧٥ — ١٦—١٢—٧٥ وقررت الموافقة على تقديم هذا الطلب لوزير المالية ، والحديث يدور حول ٢٠ الف دونم .. وهذه الاراضي تقع في والمشهد وعين ماهل كروم والبعنة والمكر وصفد ، وموزعة ايدي مواطنين يهود . ايدي مواطنين عرب . ايدي الدولة .

— ١٠٠٠ دونم موجودة في التسوية .

وبرنامج وزارة الاسكان الناصرة العليا ، كرمئيل وصفد مدينة ل ١٠٠٠٠ انسان في وجولس والجديدة .

هذا وقد بحثت الحكومة هذا ووافقت عليه في جلستها ٢٩—٢—١٩٧٦ . كما بحثت الاستيلاء على الاراضي التي بها .

هذا وسأل عضو الكنيست الوزير قائلا : لماذا لا يريد الغاء مصادرة ٦٥٠٠ دونم المواطنين العرب على الرغم حوادث ٣٠ آذار ، وعلى الرغم وزارة الاسكان تعاني من فيه الكفاية ؟

اما وزير المالية ، فقد اجاب الحكومة لا تريد ان تلغى امر وهذا ما صرح به رئيس الحكومة وخطط الدولة لا تنفذ كلها في واحدة !؟

« قرار الحكومة بتخفيض الميزانية »

الشيوعي ابرهام عاجلا الى رئاسة موضوع « قرار الميزانيات » :

ان قرار الحكومة بتخفيض ميزانيات وزارة والثقافة والتعليم والشؤون الخ ، انما الوزارات في تقديم ويؤدي الى ارتفاع العمل في البلاد . « التوبسنيدا » لعدة حاجيات استهلاكية سيؤدي الى اسعار هذه المواد . وتطبيق ضائض القيمة الذي تنوي الحكومة تنفيذه سيؤدي هو ايضا الى الاسعار . ولهذا نرى ان خطة الحكومة هذه ستؤدي الى انخفاض شديد في مستوى حياة المواطنين وتجلب الانتعاش لاقتصاد البلاد . لهذا تطلب الكتلة الشيوعية ان يبحث الكنيست وتناقش خطوات هذه من اجل منعها والمحافظة على مستوى حياة المواطنين والعاملين البلاد .

في بلادنا

أعداء الحقيقة !

زادها دكتور اليديعوت احرونوت ، هرتسل روزنبلوم ، فاتهم محرري الاذاعة الاسرائيلية باتهم « طابور خامس » . ولكن ما فعله هذا العنصري المهووس ليس سوى حلقة في السلسلة التي يحاول أعداء الحقيقة في بلادنا ان يخنقوا بها كل تفكير عقلاني . ففي المدة الاخيرة اشتد هجوم رئيس الحكومة الحالي ورئيسة الحكومة السابقة ، غولده مئير ، وأعضاء كنيست من « المعراخ » ومن « الليكود » مثل غيئولا كوهن وآريئيلي المزليتو — على ما يظهر في التلفزيون وعلى ما يذاع في الراديو ، احيانا ، من أمور لا تعجب السلطة .

وتثير هذه الهستيريا قلق العديد من الكتاب ورجال الرأي المتعقلين . ومؤخرا قرأنا مقالا شجاعا ، في هذا المجال ، بقلم دورون روزنبلوم (هآرتس ٢ الجاري) يتصدى فيه لهذه الهستيريا ويحذر من نتائجها .

ويقول : اذا استمر المهاويس في تحريضهم ضد الرأي العقلاني (باسم الامن وباسم الدولة) فسيأتي يوم يضطر كل واحد منا الى ان يفسر « لماذا هو يبتسم على الرغم من وضعنا الامني » ! ولماذا هو يستعمل كلمات « انهزامية » مثل « المصالحة » و « التنازلات » أو حتى كلمة « فلسطيني » في وقت « قرر » فيه زعيم حركة « أرض اسرائيل الكبرى » الدكتور الداد — انه ممنوع استعمال هذه الكلمة ويجب الاستعاضة عنها بكلمة « نازي » ..

وبحق يحذر الكاتب من هجوم المهاويس على كل ظاهرة عقلانية . فهؤلاء يحاولون القضاء على أي تفكير مستقل حتى أصبحوا يرون في تعابير — مثل : « انسان شريف » أو « تقدمي » أو « ليبرالي » أو حتى « دمقراطي » أو « شاب » — مجرد مسبات .

وبحق ، كذلك ، يرى الكاتب انه لا امل لهؤلاء المهاويس لان الحياة نفسها تفرض عليهم اما أن يعترفوا بالحقيقة أو أن يصمتوا صمت أهل القبور !

هذا ومن المعروف ان هؤلاء المهاويس العنصريين قد تضخموا وتقووا بعد أن جربوا سمومهم بنا ، بالعرب ، خلال أكثر من ربع قرن . وكنا نصرخ ونحذر العقلاء في اسرائيل من الخطر الكامن في هؤلاء المهاويس ، لا على العرب فقط ، بل على كل من هو متعقل وعلى كل ما هو انساني في اسرائيل .

(أبو سلام)

انتخابات الكنيست في ربيع ٧٧ ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — في اجتماع ادارة « الليكود » ، مساء الثلاثاء الماضي ، أعلن عضو الكنيست بيغن انه علم « من مصدر عال في المعراخ » ان انتخابات الكنيست ستجري في ربيع السنة القادمة — ١٩٧٧ .

فصل العامل محمد عبد الغني بسبب آرائه السياسية

عكا — لمراسلنا — فصلت ادارة مصنع « مينتسر » للبلاط الرفيق محمد عبد الغني من نحف من العمل ، بعد مرور ٧ أشهر على عمله في المصنع . وكان واضحا من تصرفات المسؤولين وكلامهم ان آراء العامل السياسية هي التي لا تعجبهم لا عمله . ولم يكن صدفة ابلاغه بالفصل في ٢٦-٥ ، أي في اليوم التالي لانتخابات نحف المحلية . ولكن الادارة تذرعت بأسباب أخرى كما هي العادة في أحوال كهذه .

سمك قرش في شطآن حيفا !

حيفا — وقعت سمكة قرش مفترسة في شباك صيادين في خليج حيفا امام شاطئ « قريات يام » . وكان طولها قدمين ووزنها مئة كيلوغرام . واضطر الصيادون الى قتلها بعد ان اصابت احدهم بضربة شديدة من ذنبها . وكان صيادو السمك قد أعلنوا انهم شاهدوا قطيعا من سمك القرش بالقرب من شطآن نهاريا .

مأساة جديدة

خمسة عمال عرب يلقون حتفهم بسبب الاهمال

تل ابيب — خمسة عمال عرب من اسرائيل والمناطق المحتلة لاقوا حتفهم صباح يوم الخميس الماضي اثر انهيار سلالم الارتكاز التي كانت على العمارة التي يعملون فيها في مدينة تل ابيب والمؤلفة من ١٨ طابقا . كما جرح في هذا الحادث المؤلم ١٥ عاملا آخر نقلوا جميعا الى مستشفيات تل ابيب للعلاج .

والعمال القتلى هم الشاب زهير براني من طولكرم وعمه بالقرابة والنسب محمود براني من الطيبة والشابان عبد الرازق مرزوق وحسن شفيق من عرعرة . ولم يعرف اسم العامل المتوفى الخامس ويعتقد بأنه من غزة .

ويقول شاهد عيان انه رأى السلالم وهي تتارجح وخلال ثوان انهارت تماما وسقط معظم القتلى والجرحى في الطابق الثالث من العمارة . وقد اسرعت سيارات الاسعاف ورجال الشرطة الى مكان الحادث وبدأت عملية الانقاذ التي استغرقت عدة ساعات حتى امكن انتزاع القتلى والجرحى من تحت الاخشاب المتراكمة .

ولا يعرف حتى الان الاسباب التي ادت الى انهيار السلالم . وتجري الشرطة التحقيقات لمعرفة ما اذا كان هنالك اهمال من المتعهدين الذين اقاموا هذه السلالم . كما ان الشرطة تأخذ بعين الاعتبار اثناء التحقيق امكانية ان يكون الحادث نتيجة لعمل تخريبي!

وهذه المأساة ليست الاولى التي يتعرض لها العمال العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة فقد سبقتها حوادث كثيرة مشابهة كان السبب في معظمها اهمال أصحاب العمل الذين يتراكضون وراء الربح دون أي اعتبار لحياة العمال وخاصة اذا كانوا من العمال العرب .

و « الاتحاد » في الوقت الذي تبعث فيه بأحر التعازي الى عائلات العمال القتلى وتتمنى الشفاء العاجل لجميع العمال الجرحى ، تدعو الى اجراء التحقيق النزيه في ظروف هذه المأساة وتطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة حياة العمال اثناء عملهم .



انقاض السلالم المنهارة التي أدى انهيارها الى مقتل العمال العرب الخمسة

رد فعل قوي على هدم بيت محمد زيدان

البعنة — لمراسلنا — كان لهدم بيت محمد زيدان من عرب السواعد رد فعل قوي وقوى في قريتي البعنة ودير الاسد . اذ عقد اجتماع عاجل أعقبه اجتماع شعبي في اليوم التالي (الاثنين) تكلم فيه السادة : رمزي خوري وحنا ابراهيم وياسين بكيري والشاعر الشعبي سعيد عايد وعلي صنع الله رئيس مجلس دير الاسد المحلي .

وأجمع المتكلمون على شجب سياسة الاضطهاد وتهويد الجليل التي بسببها تهدم بيوت عرب السواعد .

وفي النهاية افتتح الحاضرون حملة تبرعات لتمويل الدفاع عن الارض ومساعدة ضحايا السياسة العدوانية . وبلغت التبرعات خلال دقائق معدودة ٦٢٠ ليرة .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

أم الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا دوريا يوم السبت ٢٢-٥ حضره الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة .

ترأس الاجتماع الرفيق محمد علي منصور . وقدم الرفيق مريد فريد تقريرا عن عمل لجنة المنطقة خلال الفترة الاخيرة . بينما قدم الرفيق عمر سعدي بيانا سياسيا شاملا .

وبعد النقاش اجمل الحاضرون النقاش كل فيما يتعلق بتقريره .

وفي الختام اتخذت قرارات تطالب بالغاء اوامر المصادرة وباقامة لجنة تحقيق في جرائم يوم الارض وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وبالغاء المحاكمات واعادة العمال المفصولين الى اعمالهم .

وطالب قرار بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة . واستنكر قرار آخر الاستفزاز العنصري ضد مظاهرة التضامن التي نظمها الطلاب الجامعيون العرب . وطالب بمعاقبة المستفزين .

حياة قطامش في خطر المطالبة باطلاق سراحه فورا

القدس — قدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا عاجلا الى الحاكم العسكري للضفة الغربية تطالب فيه بالافراج الفوري عن السجين السياسي محمد قطامش حتى يمكن انقاذ حياته .

وكانت حياة هذا السجين قد تدهورت مؤخرا واصبح خطر الموت يحدق به .

وقد زارته أمه يوم الاثنين الماضي في مستشفى صرفند العسكري فوجدته يعاني الالم بعد فقده النظر في عينه اليمنى ولا يستطيع التحرك في سريره بسبب اصابته بحالة تشبه الشلل في رجليه وفي يده اليمنى .

وجاء في طلب المحامية لانغر ان محمد كان معافى تماما قبل اعتقاله وهو في السجن الان منذ سنة وكان حكمه البالغ ثماني سنوات حكما قاسيا وتعسفيا بصورة لا مثيل لها وانه يجب اعطاؤه امكانية للمعالجة داخل أو خارج البلاد بحرية ودون حراسة وهذا طلب انساني ممنوع رفضه .

والجدير بالذكر ان رؤساء البلديات في الضفة ومنظمات النساء والغرف التجارية والمنظمات الثقافية فيها أبرقت الى وزير الدفاع مطالبة باطلاق سراح محمد قطامش لانقاذ حياته .

بعد وعد استمر ٢١ سنة !

تعيين مجلس محلي لقرية البعنة

البعنة — لمراسلنا — لم يمر « الا » ٢١ سنة بين صدور وعد من وزارة الداخلية بتعيين مجلس محلي لقرية البعنة وابلاغ وزير الداخلية أهالي القرية ، بواسطة القائمقام السيد عنابسون زشتي بتعيين مجلس محلي للقرية — هذا الاسبوع . هذا وحرصت السلطات على استثناء الشيوعيين من التمثيل في المجلس المعين مع انهم نالوا ٨٠ ٪ من الاصوات في انتخابات الكنيست الاخيرة .

والاعضاء التسعة المعنيون هم السادة : ابراهيم بشارة خوري واحمد نمر بدران وعلي ابراهيم حصارمة ويوسف حنا بولس وأحمد علي العريان وحسن نمر تيتي واحمد صالح علي وصالح بكري وحنا الياس خازن .

وستعلن اقامة المجلس رسميا في التاسع من حزيران في حفل افتتاح تقليدي .

رسالة معاوية

نار المناورات تحرق ٦٠ دونما من المزروعات

معاوية — لمراسلنا — أفاق مواطنو القرية صبيحة الاربعاء ٢٦-٥ على دوي المدافع وأزيز الرشاشات . وكالعادة كانت بعض الطلقات الطائشة تصيب البيوت وتسقط في الساحات . وعند منتصف النهار شب حريق في سهل مزروع بالقمح والشعير يعود للمواطن حسن أبو جميل محاميد . وتبين أن قنبلة من المناورات أشعلت النار في الزرع المائل للحصاد . وهرع المواطنون لاخماد النار التي اتت تماما على محصول ٦٠ دونما . وقدرت الخسارة بأكثر من ٣٠ طن شعير و١٠ أطنان من القمح .

والاهالي الذين يحتجون على مضايقتهم بالمناورات يطالبون بوقف هذه الاعمال وبالتعويض على الفلاح المنكوب بشكل كامل .

معاوية تريد مجلسا محليا

لسنة خلت ونيف وأهالي معاوية يكررون مطالبتهم باقامة مجلس محلي للقرية . وكانوا أرسلوا عريضة تحمل أكثر من ٢٥٠ توقيعا بهذا الشأن . وبعد مقابلة بين حاكم لواء حيفا وعدد من وجهاء القرية وعدهم خيرا . وأرسل قائمقام حيفا السيد سيمح للاطلاع على الامور عن كثب .

واستقبل حشد من الاهالي القائمقام بهتاف « لا حلي ولا بلي .. بدنا مجلس محلي » .

وزار القائمقام المختار ولم ينجم عن الزيارة حتى الان شيء ايجابي . كما أن وزير الداخلية لم يرد على استجواب بشأن المجلس المحلي حتى اليوم . فمتى يتكرم الوزير باقامة مجلس محلي ؟ ؟

رسالة يافا

الاعتقالات مستمرة

يافا — لمراسلنا — منذ يوم الهدم المشهور والشرطة تواصل اعتقال كل من لا يروق في اعينها من معارضي الهدم . ويقال ان قائمة طويلة من الاسماء قد اعدت تمهيدا لتنفيذ الاعتقال . وقد اعتقلت هذا الاسبوع المواطنين يحيى القرا وعلي مطر ، والصقت بهما التهمة الجاهزة وهي التجمهر غير المشروع في يوم الهدم وعرقلة عمل السلطات في ذلك اليوم .

ويبدو من عملية التحقيق وما يرافقها من شتائم واهانات أن القصد هو ارهاب المواطنين وتخويف كل من لا تعجبه سياسة التمييز والهدم والاضطهاد .

الدكتور روزنبلوم زادها ..

القدس — وجهت دار الاذاعة الاسرائيلية دعوة رسمية الى الدكتور روزنبلوم اياه — محرر « يديعوت احرونوت » — تطلب منه أن يسحب الاتهام الذي وجهه الى محرري الدار باتهم « طابور خامس » . وكان الدكتور قد قذفهم بهذا اللقب في مقال نشره في صحيفته يوم ٢٨ أيار الماضي .

ومن المعروف ان هذا الدكتور العنصري قد « تخصص » في شتم العرب والشيوعيين والاتحاد السوفييتي دون حسيب او رقيب .

زيادة أسعار المياه والكهرباء والمواصلات قريبا !

تل أبيب — أعلن المسؤول عن مداخيل الدولة ، موشه نويدرفر ، في مقابلة صحفية مع « دافار » يوم الخميس الماضي ، ان اسعار المواصلات العامة والكهرباء والماء وأسعار الكثير من الخدمات الحيوية سترتفع ، مؤكدا ، في أعقاب العمل بضريبة القيمة في الاول من تموز القادم .

ماهية البرنامج العربي في التلفزيون الاسرائيلي!

تل ابيب — في اجتماع رئيس الحكومة مع مكتب حزب العمل في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، شن أعضاء المكتب هجوما شديدا على برامج التلفزيون الاسرائيلي وقالوا : « لم تبق برامج صهيونية في التلفزيون سوى البرامج باللغة العربية » ..

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الشيوعية

استنكار استمرار الاحتلال ومصادرة الاراضي الوقوف مع بلدية الناصرة في وجه الحصار المالي

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري التاسع في مكتبها بالناصرة بعد ظهر الاربعاء ٢-٦-٧٦ ، لبحث الوضع السياسي وتلخيص نشاط فروع الحزب ومنظماته في المنطقة خلال الفترة الاخيرة والواجبات الموضوعة امامها خلال الفترة القادمة ، وقد ترأس هذا الاجتماع عضوها الرفيق حسن محمود ، وقام بتقديم البحث سكرتيرها عضو المكتب السياسي الرفيق سليم القاسم.

وبعد تلخيص النقاش اقرت برنامج عمل الحزب في المنطقة على شرف المؤتمر الثامن عشر للحزب . ويتضمن توسيع النشاط السياسي والجماهيري وتقوية التنظيم وتوسيع صفوف الحزب وزيادة مبيعات صحفه وتقوية التثقيف النظري وزيادة الاهتمام بقضايا العمال والشباب وتجنيدهم في الكفاح من أجل حقوقهم وغير هذه الامور من القضايا التي تهم جماهير الشعب.

كما اتخذ الاجتماع عددا من القرارات وفي مقدمتها ما يلي :

١ — بمناسبة الذكرى التاسعة لحرب حزيران العدوانية ، تعود لجنة المنطقة وتكرر استنكارها لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ . وتشجب عمليات القمع والارهاب والاعتقالات الادارية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد شعب هذه المناطق ، الذي يناضل من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وتأمين حقه في تقرير مصيره ولقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

٢ — استنكار استمرار الحكومة في سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين وسلب أراضي المواطنين العرب في اسرائيل . والمطالبة بتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية والكف عن مصادرة أراضيهم .

٣ — تأييد مقررات لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية التي اتخذتها في اجتماعها الموسع في الناصرة يوم السبت الماضي ٢٩-٥-٧٦ ، ودعوة فروع الحزب ومنظماته في المنطقة الى مواصلة النشاط في النضال ضد سياسة مصادرة الاراضي ضمن لجان الدفاع المحلية عن الاراضي وبالتعاون مع اللجنة القطرية .

٤ — استنكار الحصار الحكومي المالي على بلدية الناصرة ، ومطالبة السلطات برفع هذا الحصار الاضطهادي ، والكف عن مضايقة هذه البلدية الدمقراطية لكي تتمكن من القيام بخدماتها الحيوية لهذه المدينة وأهاليها!

٥ — دعوة جماهير العمال الى تشديد نضالهم بوحدة صف للتصدي الى هجوم الحكومة وأصحاب العمل على مستوى معيشتهم وعلى حقوقهم النقابية ، ومن أجل وقف موجات الغلاء المسعور الناجم عن سياسة الحكومة ، واستنكار تخطيط الحكومة لالغاء « السوبسيديا » لتغطية فروق أسعار الحاجيات الضرورية ، وفرض المزيد من الضرائب ، الامر الذي ينذر بغلاء متزايد ، ويهدد العمال وعائلاتهم بالبؤس والحرمان .

قضية الشاب مازن الخمرة من حيفا

مهما تتفنن الشرطة في أساليبها ، فلن يفت ذلك من عضد أعضاء الشبيبة الشيوعية

حيفا — لمراسلنا — أوقفت شرطة حيفا ، الرفيق مازن خمرة عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والعامل في مطبعة الاتحاد ، لمدة اسبوع كامل بتهمة باطلة وملفقة .. وحاولت في أثناء التحقيق معه النيل من صموده السياسي ، وتعمدت استفزازه بصورة وقحة معتدية عليه بالضرب .

وعلمنا ، أن الرفيق مازن خرج من السجن يوم الجمعة الفائت بكفالة مالية قدرها (٥٠٠) ليرة ، هازئا من التهمة الموجهة اليه . وهو أشد عزما على المضي في الطريق التي اختطها لنفسه — طريق الشيوعيين — طريق النضال الشعبي العادل .

تهنئة

رئيس وادارة بلدية الناصرة يرفعون الى الاخوان :

جمال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين
محمود صالح خليل — رئيس مجلس محلي المكر
علي صنع الله — رئيس مجلس محلي دير الاسد
محمد مصاروة — رئيس مجلس محلي كفر قرع
والى منتخبي الجبهات والقوائم الدمقراطية في سخنين والمكر ودير الاسد وكفر قرع وبيت جن ،

احر التهاني لمناسبة انتخابكم واخلص التمنيات لكم بالنجاح في خدمة قراكم وشعبكم دفاعا عن حق شعبنا في أرضه وفي المساواة القومية في وطنه ، عن حقنا في أرضنا وفي المساواة القومية في وطننا .

تهنئة

تهانينا القلبية الى :

محمود صالح خليل — رئيس مجلس محلي المكر
ونائبه — احمد الخطيب
الكتلة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

علي دخل الله — رئيس مجلس محلي دير الاسد
الجبهة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

جبهة التعاون والاخاء — بيت جن
وممثلها في المجلس المحلي

رمزي خوري — عضو بلدية عكا
محمود ابو شنب — عضو بلدية عكا
سخي جريس — عضو لجنة المزرعة المحلية
نايف سليم — عضو مجلس محلي البقيعة
كمال قطاس — عضو مجلس محلي الرامة
حبيب ابو جلو — نائب رئيس مجلس محلي الرامة
نديم موسى — نائب رئيس مجلس محلي ابو سنان
مطانس مطانس — عضو مجلس محلي ابو سنان
وفيق نصره — عضو مجلس محلي ابو سنان
نمر مرقس — عضو مجلس محلي كفر ياسيف
يوسف شحادة — عضو مجلس محلي كفر ياسيف
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة عكا

قراءات بقية

سنة الاخيرة فحسب ، انما عبر تاريخ الانسانية كله . فليس ثمة احتلال « جميل » و « انساني » و « ليبرالي » . وليس ثمة شعب يقبل ، راضيا ، بالاحتلال . واذا كان ثمة من نتيجة فتلك التي توصل اليها « بولس » في مقاله المذكور وهي ان نبدء ببرمجة الانسحاب ، ولكن من جميع المناطق العربية المحتلة ، على أن تكون فترة انجاز هذا الانسحاب أقصر ما يمكن أن تكون قبل ان يضطر آخرون اسرائيل على الانسحاب .

لائحة كفر ياسيف :

دعوة لاسقاط ادارة ايجابيي « المعراخ » في المجلس المحلي

كفر ياسيف — لمراسلنا — أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي في نهاية أيار المنصرم نشرة محلية حملت عنوان « لائحة كفر ياسيف » . وكانت فعلا لائحة اتهام عينية للادارة « المعراخية » القائمة في المجلس منذ سنة ونصف السنة ، والتي تميز عملها وتصرفاتها « بسوء الادارة ، والاهمال في الخدمات ، مع محسوبيات وانانيات ، وخروج على ارادة كفر ياسيف وخضوع لارادة وأوامر مكاتب يورام كاتس وأمثاله » ، كما جاء في النشرة .

وندت النشرة بموقف هذه الادارة من « لجنة اليوبيل الاهلية » التي قامت منذ عشرة أشهر ونظمت احتفالات القرية باليوبيل الذهبي لقيام المجلس في أواخر السنة الماضية ، ومدت يدها للمجلس للتعاون في خدمة مصالح القرية . ولكن موقف الادارة « المعراخية » كان ولا يزال موقف المعارض لهذا التعاون ، حتى انها رفضت عروضا للعمل التبرعي تقدمت بها اللجنة وتوفر عشرات ألوف الليرات على صندوق المجلس !!

كذلك نددت النشرة بموقف الادارة « المعراخية » من يوم الارض اذ « بلغت فيه الذروة في تحدي ارادة جماهير كفر ياسيف » وكان رئيسها (رئيس المجلس السيد عفو شحادة) « بين الخمسة والثلاثين رئيسا التي ادعت اجهزة السلطة انهم رفضوا اعلان الاضراب العام يوم ٣٠ آذار » .

وأعلن الشيوعيون في نشرتهم : « ليس من حق ادارة هذا نهجها أن تبقى عنوانا لكفر ياسيف . بل يجب اسقاطها وبأسرع وقت ، واقامة ادارة تعبر فعلا عن كفر ياسيف بكل ما يعنيه هذا الاسم الغالي من تقاليد وسمعة » .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

حين يقرأ أو يشاهد أو يستمع الانسان العادي الى حكام اسرائيل وموظفي الوكالة أو المؤسسات الصهيونية داخل وخارج البلاد وهم يتحدثون عن الدولة كواحة للتقدم والتطور والتكنيك والدمقراطية والمساواة وغيرها .. لا يملك الا ان يتخيلهم يمتطون دولة لا شوائب فيها ولا فساد أو فوضى أو انحلال . وأما أن هذه الشوائب أصبحت ظواهر أصيلة تميز المجتمع الاسرائيلي .. فذلك ما لا يقر به القيمون على مؤسسات الدولة رغم معرفتهم الاكيدة لهذا الوضع . فالصحف تنشر والاحصائيات الرسمية تفيد ..

وفي الواقع .. ليس هناك ما يلزم التستر أو الخجل .. اذ لا غضاضة أن يعترف المهللون لانظمة « الحرية » بميزات مجتمعاتهم الانحلالية طالما أن الفساد يعيث في أروقة النظام الام .. دولة الحرية الكبرى الولايات المتحدة الامريكية اذ لم يخجل أرباب هذه الدولة من حقيقة أن خمسة ملايين من مواطنيها حاولوا الانتحار خلال عام ١٩٧٥ .

لذا .. فلا غضاضة أن يعترف أرباب دولتنا بميزات وظواهر في المجتمع الاسرائيلي .. وأقدم هنا بعض العينات عن الانحلال الخلقي من الزنى وجر ..

في عام ١٩٧١ كلفت ادارة بلدية القدس كلا من دافيد عرسي وأهرون فاين باعداد تحقيق خاص حول المستوى الخلقي لشباب وشابات العاصمة كشفا فيه عن الحقائق التالية :

* هناك عدد كبير من الزانيات في العاصمة ، ٨٧ ٪ منهن لم يتجاوزن التاسعة عشرة من العمر .

* ٢٢٫٧٪ من الزانيات تتراوح اعمارهن بين ١٣ — ١٥ عاما .

* ٧٠ ٪ من الفتيات الزانيات ينتمين الى عائلات من اصل شرقي (آسيوي — افريقي) ، أي العائلات التي عاشت في بيئات محدودة ووضعها المعيشي — السكني سيء .

الانحلال من الزنى وجر ..!

* ٦٣٫٧٪ ممن يمارسن الزنى ، عن من عائلات تضم ٥ — ٨ أولاد ، و ١٢٫٣٪ فقط من عائلات تضم ١ — ٤ أولاد .

بالطبع .. أن هذه الاحصائيات ليست تقديرية فحسب .. وهي تعتمد فقط على تقارير ومعلومات الشرطة وأعوانها ودوائر الشؤون الاجتماعية . وهي لا تشمل بالتأكيد حوادث الزنى « القانوني » الذي يجري بين الطبقات الغنية .

ان هذا التقرير يتحدث عن الوضع في القدس وليس عن اسرائيل بشكل عام . ولكن حقيقة وجود أحياء وتجمعات سكنية في مختلف أنحاء اسرائيل تعاني من الفقر والازدحام السكني أكثر بكثير من أحياء الفقر في القدس (مثل حي هتكفا في تل أبيب ، وحي الميناء في حيفا وغيرها) يؤكد أن التقرير عن القدس جاء متواضعا .

ولكن ظاهرة أساسية يبرزها التقرير .. هو ان الاكثرية الساحقة من الزانيات هن من الاحياء الفقيرة المزدحمة سكانيا والتي تعاني من وضع اقتصادي مزر وتخلف اجتماعي ونفاق .. وهذا طبيعي ، فاذا تناولنا الاحصائيات التالية عن أوضاع الشبيبة في اسرائيل بشكل عام يتأكد لنا أكثر فأكثر أن الانحلال الخلقي أصبح ظاهرة .. وظاهرة أصيلة في المجتمع الاسرائيلي :

* في سنة ١٩٧٠ قدم الى المحكمة ٨٠٤ من كل ١٠٠٠ حدث اسرائيلي في سن ٩ — ١٢ عاما .

* وفي سنة ١٩٧٢ بلغت نسبة هؤلاء عندما أصبحوا في سن ١٢—١٤ عاما أكثر من ٢٠ لكل ألف شاب اسرائيلي .

* وفي سنة ١٩٧٣ بلغت نسبة هؤلاء في سن ١٥ — ١٦ عاما أكثر من ٢٥ لكل ألف شاب اسرائيلي .

* وفي نفس هذه السنة كانت نسبة المقدمين الى المحاكمة في سن ١٧ — ١٩ عاما أكثر من ٣٣ لكل ألف . وقد حكم على ١٠٪ منهم (حوالى ٦٠٠ شاب) بالسجن — معدل — ١١٫٢ شهرا والباقي (٥٤٠٠) اعتقلوا بمعدل ٢٨ يوم رهن التحقيق وأطلق سراحهم بكفالة .

* في عام ١٩٧٣ كان عدد الشبيبة في سن ١٤—١٧ عاما حوالى ٢١٠ الاف شاب في اسرائيل : ٢٧٪ منهم لم يتابع دراسته الثانوية و ٩٪ منهم تشتتوا دون عمل ودون دراسة .

* وفي نفس العام ترك ١٥ ألف طالب في اسرائيل مقاعد الدراسة في الصف السابع ولم يدخلوا الصف الثامن . ويذكر أن معظمهم من الشرقيين .

.. ان جميع اولئك .. الذين تركوا المدرسة والذين تشتتوا في الشوارع والذين دخلوا السجون (لا يوجد في اسرائيل سجون للشبيبة بشكل خاص) ينزلقون الى طريق الانحلال وهم في ريعان الصبا .. ينزلقون .. تدفعهم الاوضاع المتردية في البلاد .. من أزمة الامن والاقتصاد وعقدة العسكرية والبلطجية وفوضى النظام الراسمالي بدون حدود الى الانحلال الخلقي والتفسخ الاجتماعي .. وبالتالي الى الاجرام . وهو ظاهرة سيأتي دورها .

نظير مجلي

** الارقام والاحصائيات مأخوذة عن كتاب الاحصائيات الاسرائيلي الرسمي لسنة ١٩٧٣ . وعما نشر في الصحف من تقرير الدائرة الاجتماعية لبلدية القدس .

٥٣٦٩ قتيلا و ٣١٧٤٢ جريحا

حصيلة حوادث الطرق في عشرة أعوام

تل أبيب — لمراسلنا — قال الدكتور موشه بيكر من مركز السلامة على الطرق في التخنيون ، انه وفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية ، وقعت في السنوات العشر بين مطلع ١٩٦٦ وأوائل ١٩٧٦ ، ١٢٢٥٤٩ حادثة طرق أصيب فيها أناس . أي بمعدل ٣٨ حادثة لكل ألف من السكان . وقد أصيب في هذه الحوادث ١٧٥٧٢٢ انسان ، كانت اصابات ١٥٢٢١٧ منهم طفيفة . بينما أصيب ٣١٧٤٢ بجراح بليغة ابتلي قسم منهم بعاهات دائمة .

أما عدد القتلى في هذه الفترة فبلغ ٥٣٦٩ . ولا يدخل الجنود في عداد هؤلاء .

ومع هذا يتضح أن عدد قتلى حوادث الطرق في خلال عام ١٩٧٥ انخفض بعشرة بالمئة عنه في العام السابق (٦٥٨ مقابل ٧٢٤) . كما انخفض عدد قتلى حوادث الطرق في الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية بستة بالمئة عنه في الفترة المقابلة من السنة الماضية .

اكسال أيضا يناصبها كينغ العداء

اكسال — لمراسلنا — يقدم يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال كل يوم دليلا جديدا على سياسته العدائية تجاه القرى العربية . وفي هذا الاسبوع رفض هذا الحاكم تحرير القرض الذي منحته وزارة المعارف لمجلس اكسال من أجل بناء مدرستين ابتدائيتين في القرية . ويبرر كينغ عمله هذا بما زعمه من تقصير مجلس اكسال المحلي في تقديم تقرير مالي عن مصروفات المجلس لهذه السنة . ولكن مراسلنا يؤكد أن السبب الحقيقي وراء خطوة كينغ العدائية هو زعله من تصريح رئيس المجلس المحلي السيد راوسه (الذي كان محسوبا حتى عهد قريب كصديق لكينغ) لعضو الكنيست المعراخي أهرون افرات ، ونشر في « عل همشمار » . ومفاده ان كينغ يتصرف كديكتاتور ، وان بامكانه هدم قرية وبناء اخرى وفق رغباته الخاصة وبفضل مسؤولياته الكبيرة في منصبه .

ومما يذكر أن حاكم اللواء « المعدالي » رفض استقبال رئيس المجلس المحلي في اكسال في نهاية الاسبوع الماضي لهذا السبب نفسه .

حاكم الضفة الغربية العسكري لن يطلق سراح عطا الله الرشماوي

القدس — لمراسلنا — تلقت المحامية فيليتسيا لانغر ، في الاسبوع الماضي ، ردا على رسالتها الى قائد الضفة الغربية العسكري ، التي طالبت فيها باطلاق سراح السيد عطاالله الرشماوي المعتقل منذ أكثر من سنتين ، والذي انتخب في ١٢ نيسان الماضي عضوا في بلدية بيت ساحور اذ نال ١٣١٨ صوتا . وجاء في الرسالة انه بعد البحث والتمحيص واتقاء للخطر الذي يهدد الامن فقد تقرر عدم اطلاق سراح عطاالله الرشماوي .

عبودية القرن العشرين ... (٢)

(عن مجلة « العصر الحديث » * بقلم : ليو بيزمنسكي *)

لماذا هجروا الوطن ؟

أتيح لي ، خلال الاسابيع الماضية ، أن أتحدث الى عدد من العمال الاجانب في كولون وبون وفرانكفورت وبحورزيم ودرتموند وبوخوم وويرتال ودوسلدورف وغيرها من مدن المانيا الغربية . وكان هذا سهلا ومعقدا في نفس الوقت . فبينما كان العمال الذين تحدثت اليهم على اتم الاستعداد للتكلم عن انفسهم ، فنادرا ما رغبوا في نشر اسمائهم . اذ كان البعض يخشون ان يفقدوا اعمالهم . والبعض الاخر لم يكونوا يودون خلق الانطباع بانهم دائمو التشكي . بينما سبق لآخرين ان كان لهم تجارب غير سارة مع الصحافة المحلية . ولكن الصورة التي تكونت كانت واضحة تماما .

وكان أحد اسئلتي الاولى : ما الذي يجعل العمال الاجانب يأتون الى المانيا الغربية ؟

اجابني شاب اسباني اسمر يعرفه الجميع باسم رفائيل : « لنضع الامر بهذا الشكل . لم يكونوا ليأتوا لو كان لديهم عمل باجرة حسنة في الوطن ، او حتى أي عمل على الاطلاق ، او لو كان لديهم مجرد امل في المستقبل في بلادهم » .

وهذا ما ايده ، بشكل او بآخر ، جميع الذين قابلتهم . وفيما يلي طرف من حكاياتهم :

* « لم يكن هناك اي عمل يمكن الحصول عليه في مدينتي . تعطلت اشهرا عديدة . ثم ذهبت الى استنبول ، حيث وقفت في دور ليومين حتى استطعت مقابلة لجنة تجنيد العمال . في البدء فحصني اطباء اتراك ، وفحصت أوراقي جيدا . واعطيت اتفاقية لاوقعها . اما مع اية شركة فلم استطع ان أعرف في البداية . وبعد ذلك حملنا في قطار خاص . وبعض الزملاء أرسلوا في الطائرة » .

* « ان مدريد مدينة كبيرة . ولكن من الصعب العثور على عمل جيد . اخبرني بعضهم انى استطيع كسب رزقي في المانيا الغربية . لذلك ذهبت الى مكتب تجنيد . فحصت مرتين . في البداية على يد أطباء اسبان ثم على يد المان . واعطيت شهادة اجتياز . وكان في مقدوري الذهاب . لكن بالطبع بعد الحصول على شهادة « حسن سلوك » من البوليس » .

* « عاد احد مواطني القرية في زيارة بعد عمل سنتين في المانيا الغربية . قال ان الامور ليس على ما يرام هناك ، ولكن الاجور على كل حال كانت أعلى منها في البلاد . وانه سيوفر عما قريب ثمن بيت . وقررت أن اجرب حظي » .

* « خدمت في الجيش الاستعماري في احدى مستعمرات البرتغال في الهند . وحالما انتهت مدة خدمتي تعاقدت للعمل في المانيا الغربية كيلا أرسل الى انغولا » .

* « اعتبر نفسي محظوظا . فقد حصلت على علامة الاجتياز من بعثة التجنيد . بعكس اخي الذي قرر الذهاب كسائح ، وكلفه ذلك كل ما يملك . واقتضاه ايجاد عمل لمدة أربعة اشهر كاملة . ففي ذلك الوقت كان العمل لا يزال متوفرا لكل طالب » .

وتعتمد حياة العمال الاجانب في المانيا الغربية على وثيقتين : تصريح العمل من موظفي الاستخدام ومدته سنة ، وتصريح الاقامة الذي تصدره الشرطة مرة في العام .

وقد كونت فكرة عن الصعوبات التي تجابه العمال الاجانب من احاديثي مع بعضهم . والتي يضاف اليها تقييدات الشرطة ، وصعوبة اللغة سلسلة من التعقيدات . فمثلا لم يكن في وسع العامل ترك العمل الذي تعاقد بشأنه دون المجازفة بفقدان تصريح الاقامة الثمين .

وحدثني عامل برتغالي من « امدن » عن حالات ، في عهد الازدهار عندما كان اصحاب العمل يقيدون ، بكل معنى الكلمة ، العمال الاجانب الى اعمالهم ، بتهديدهم بجعل البوليس يلغي تصاريح اقامتهم . اما اليوم فانعكست الآية : اذ شرع اصحاب العمل يبحثون عن ذريعة للتخلص من العمال الاجانب .

ويطالب الشيوعيون في المانيا الغربية والنقابات المهنية بتغيير هذه القوانين البوليسية . وجاء في نشرة أصدرها اتحاد النقابات المهنية ان هذه القوانين تجرد العمال من حقوقهم وتضعهم تحت رحمة اهواء السلطات . ووضع الحزب الشيوعي الالماني برنامجا من ١٠ بنود من اجل اصلاح التشريعات المتعلقة بالاجانب ، ويطالب بالحقوق المتساوية لجميع العمال . ولكن بون لا تود اجراء اية اصلاحات كهذه .

في فرانكفورت كما في غيرها

يمكن اعتبار محطة سكة الحديد صورة مصغرة لاية مدينة . ومحطة سكة حديد فرانكفورت هي اكبر محطة في اوروبا . واذا القيت عليها نظرة ذات مساء طالعك منظر غير مألوف . فبدلا من حشود المسافرين المهرولين للحاق بالقطارات تشاهد تجمعات من الناس يتحدثون بهدوء ، دون أن تبدو عليهم نية السفر . وبينما تتحدث مجموعة باليونانية تسمع اخرى تتحدث بالتركية ، وهكذا .

ويمكن مشاهدة مناظر كهذه في اية محطة سكة حديد في المانيا الغربية . ولكنها اكثر سطوعا في فرانكفورت حيث تجمعات العمال الاجانب أشد كثافة . وفي الواقع فمحطات سكة الحديد هي نوادي العمال الاجانب . اذ يؤمونها للقاء مواطنيهم او لشرب فنجان قهوة او كوب من الجعة (فأكشاك المحطات تبيع أرخص) أو لشراء صحيفة من الوطن (حيث تتوفر دائما في اكشاك الصحف) . هذا الى ان فرانكفورت تقع في قلب منطقة يعمل فيها عمال اجانب من مختلف الاقطار .

فلماذا اختاروا السكنى في هذه الناحية ؟ في الواقع انه برغم فوات العهد الذي كان فيه العمال الاجانب يسكنون في أخشاش بدائية ، ومع أن الحكومة الفيدرالية أو الحكومات المنطقية انفقت الكثير على الاسكان ، ورغم احتجاجات الصحف المتكررة ضد ايجاد « غيتوات أجنبية » ، فان أمثال هذه « الغيتوات » لا تزال موجودة رغم تبدل المظهر .

قال لي سكرتير منظمة الحزب الشيوعي الالماني في هيس : « ان نصف العمال في مدينتنا من الاجانب والتقسيم السكاني لمدينتنا محدد تقريبا . ففرانكفورت مركز مصرفي ، ذو مئات من المراكز البنكية ومئات من مكاتب الاعمال والمنشآت التجارية . ومن هنا فستون بالمئة من سكانها كتاب وموظفون لا اجانب بينهم . ولكن واحدا من كل اثنين من عمال الصناعة أجنبي » .

ونصف عمال الصناعة أي ٧٠٠٠٠ (أو أكثر من ١٠٠٠٠٠ مع عائلاتهم) أو هؤلاء « الضيوف » يقطنون في الضاحية المجاورة لمحطة السكة (التي لا تزال تعرف ، لسخرية القدر ، باسمها القديم من القرن الماضي « حي النبلاء ») . ولهذا التجمع أسبابه الاقتصادية — الاجتماعية . فهي منطقة ذات بيوت عتيقة رديئة المنافع منخفضة الاجرة .

واطلعني السكرتير على بحث أعده بعض الباحثين الاجتماعيين المحليين . ومع انه أعد قبل خمس سنوات ، الا انه يعطي صورة واضحة للوضع الحالي . وقد وصفت حالة اسكان العمال الاجانب على انها « بائسة » . وقد كان معظمهم يعيشون في نزل تابعة للمصانع واخشاش وأكواخ وأولئك الذين افلحوا في العثور على شقق في منازل قديمة يتذمرون من غلاء الاجرة . وكان نصفهم يدفع ١٥٠ ماركا أجرة شهرية (أي ١٠ — ٢٠٪ من الراتب) . والباقون يدفعون أكثر . وذلك لقاء منازل لم يكن مالكوها يجدون من يستئجرها .

دخلت الى احد هذه البيوت . وبدا واضحا ان لا مالك يجرؤ على تقديم مساكن كهذه لمواطنيه وبهذه الاجرة ! فمثلا في ١٩٧٠ كانت أجرة المساكن في شمال الراين ووستفاليا أعلى ب ٣٠٪ للعمال الاجانب منها للسكان المحليين . والى جانب ذلك فالمساكن عتيقة ومفتقرة الى المنافع .

وحدثوني في فرانكفورت عن بعض المكائد التي كان يلجأ اليها اصحاب الدور . ففي بعض المناطق الغربية كانوا يعملون على احالة البيوت الى أوضاع لا تعود معها صالحة للسكنى ، وذلك كي يحصلوا على تصريح بهدمها وبيع الارض . ولهذه الغاية كانوا يضطرون المستأجرين الالمان الى الرحيل عن طريق رفع الاجور ، ومن ثم يؤجرونها للاجانب بأي سعر يحددونه . ويشترطون الغاء العقد في اي وقت يشاؤون . وتمضي سنوات دون ادخال اية تصليحات . وبالتالي يجلى الساكنون . وتباع الامكنة باسعار خيالية . وفي درتموند حدثوني عن اشياء مشابهة . قال لي عامل برتغالي : « كنت اسكن شقة لمدة طويلة . كانت الاجرة في البدء ١٤٠ ماركا في الشهر . اما الان فهي ٢٢٠ اي ٢٠٪ من دخلي . ولا يدخل في ذلك حساب الكهرباء والتدفئة . وقد انفقت ٢٠٠٠ مارك لاجعل المكان صالحا للسكنى . ومع ذلك اعتبر واحدا من المحظوظين » .

ممنوع تكوين عائلة

عزم معظم العمال الاجانب على قضاء سنة أو اثنتين في المانيا الغربية ، وتوفير بعض المال ، ومن ثم العودة . ولكن الامور اتخذت مسارا مغايرا . فقد مرت سنون دون أن توجد المهنة المنشودة أو تتوفر المهارة المطلوبة . كما لم يكن من السهل توفير المال عندما تكون عائلة في الوطن ينبغي اعالتها . في البداية كان الامر يبدو وكأنه مجرد صدفة فقد اخبرني من قابلتهم انه قد مر عليهم في البلاد ١٠ أو ١٢ أو ٨ سنوات . وتظهر الاحصاءات أن ٤٠ بالمئة فقط يمكثون أقل من ٥ سنوات .

وبالطبع لم يحسبوا ان العودة لن تتوقف عليهم ، وانهم علقوا في طاحونة الرأسمالية العصرية .

سألت بعض العمال الذين مضى عليهم ما بين ٣ — ٦ سنوات في المانيا الغربية :

« كيف تفعلون اذا شئتم جلب عائلاتكم ؟ هل ذلك سهل ؟ »

— « ابدا على الاطلاق . فالقرار لا يتوقف عليك . يجب البرهنة لدائرة التوظيف وللشرطة على ان لديك مكانا لاسكانهم . اما الان ، مع البطالة المتفشية ، فمن نافلة القول التحدث في ذلك الامر » — هذا ما قاله لي عامل تركي في درتموند .

ومع أن الدعاية الرسمية تزعم ان العمال الاجانب يتمتعون بنفس الحقوق كالمواطنين ، الا ان الواقع يدحض ذلك . فقبل كل شيء لا يسمح لعائلة العامل الاجنبي باللحاق به ، حسب انظمة الشرطة ، ما لم يمر على وجوده في البلاد ٣ سنوات . وفقط في قضايا استثنائية تخفض المدة الى سنة واحدة .

ولا تقل صرامة أحكام الاسكان . اذ تنص في الواقع ، حسب الاتفاقيات بين المانيا الغربية واسبانيا وتركيا ، على ان عائلات العمال الاجانب تكون عرضة للابعاد اذا لم تجد مكانا للسكنى .

وفيما يلي بعض الادلة الساطعة : ٧٢٪ من العمال الاجانب في المانيا الغربية متزوجون . ولكن نحو نصفهم فقط يسكنون مع عائلاتهم . اكثرهم يحاولون جلب عائلاتهم . ولكن وصول العائلة لا يعني نهاية المصاعب . فقوانين البوليس تمنع الزوجة من العمل الا بتصريح خاص . وهذا شرط مكتوب في جواز السفر . واذا لم تشتغل الزوجة فمن الصعوبة بمكان اقامة أود العائلة . فما العمل ؟

اليكم قصة العامل البرتغالي أوكتافيانو جوميس وزوجته ماريا . عمل جوميس ٥ سنوات في « ايبيتال » . استحضر زوجته وطفليه بعد مرور ٤ سنوات على هجرته . وحصلت الزوجة على عمل ساعة واحدة في اليوم كخادمة . وسرعان ما تلقت اشعارا من الحكومة يقول انها عرضة للابعاد بموجب الفقرة ١٠ من المادة ١ بند ٥ و ٦ .

وحاول جوميس استئناف الحكم قائلا انه لم يكن يعرف ان تصريحا خاصا يلزم حتى لعمل ساعة واحدة في اليوم . ولكن السلطات العليا قررت ابعادها لسنة كاملة .

وثمة مشكلة اخرى تجابه العائلات الاجنبية وهي قضية التعليم لاولادها . وعدد كبير من الذين يذهبون الى المدرسة (مع صعوبة اللغة) يتركون ، بدون تعليم . وحسب احصائيات نشرت في شباط ١٩٧٥ فان ٦٤٪ من ابناء العمال الاجانب في هيس لم يكملوا الصف الثامن ، و ٤٥٪ في بادن وورتمبرغ .

« انها قسوة ولا انسانية من جانبنا ان نجعل اناسا يعيشون منفصلين عن عائلاتهم لسنوات » .

لم يقل هذا معرض يساري ، بل اسقف « اسنبروك » هلموت وتلبر ، عندما تكلم في مناسبة « يوم المواطن الاجنبي » في ١٢ اكتوبر من السنة الماضية .

(يتبع في العدد القادم)

البيان السوفييتي — الانغولي المشترك يدعو اليقظة ضد مؤامرات الامبريالية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اكد الجانبان السوفييتي والانغولي في بيان مشترك صدر في كل من عاصمتي البلدين ، في اول حزيران الجاري ، اثر زيارة قام بها رئيس الحكومة الانغولي ، لوبو دي ينسي ماتتي ، الى الاتحاد السوفييتي ، اكدا بان على الدول المستقلة والمحبة للسلام والحرية في افريقيا ان توحد جهودها في النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وبان تكون متيقظة للمؤامرات التي تحيكها .

واعرب الطرفان عن رأيهما بان مضاعفة جهود الدول التقدمية في اطار منظمة الوحدة الافريقية ، تساهم في تقوية الاتجاه المعادي للامبريالية داخل المنظمة ، الامر الذي سيزيد من دورها في النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

واكد الطرفان انهما مقتنعان بان ضمان نجاح النضال المعادي للامبريالية الذي تشنه الدول الافريقية هو نشاط هذه الدول وتعاونها مع الدول الاشتراكية والتقدمية الاخرى في العالم .

وجاء في البيان حول الشرق الاوسط أن الدولتين مستعدتان للاسهام في الجهود من اجل تحقيق التسوية السياسية الشاملة في المنطقة على اساس اخراج القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلت في عام ٦٧ وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان امن كافة دول وشعوب المنطقة في الوجود المستقل والتطور . وأكد الجانبان بان الاطار الملائم لهذه التسوية هو مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بانعقاد المؤتمر وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

مؤتمر غير المنحازين في ١٦ تموز

الجزائر — اجتمعت في الجزائر لجنة التنسيق الدائمة للبلدان غير المنحازة . ووضع وزراء الخارجية ، المشتركون في الجلسة ، جدول اعمال مؤتمر الدول غير المنحازة الذي سيعقد في السادس عشر من شهر تموز القادم في كولمبو .

وفي جلسة الجزائر بحثت كذلك مسائل اشتراك الدول غير المنحازة في تقديم المساعدة الى حركات التحرر الوطني في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري .

حملة توقيع في الاتحاد السوفييتي تأييدا لنداء ستوكهولم

موسكو — لمراسلنا الخاصة — دعا مركز النقابات السوفييتية جميع العاملين في العالم ، بغض النظر عن انتمائهم الدولي أو الايديولوجي ، الى التوقيع على بيان تأييد لنداء ستوكهولم منذ عام ١٩٦٥ لوقف سباق التسلح ونزع السلاح في العالم ، وارساله الى الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وكانت بادرت الى هذه الحملة التي ستستمر حتى نهاية العام الجاري ، لجنة السلام السوفييتية . وقد قررت في اجتماعها الاخير في موسكو أن تنهي حملة التوقيع في الاتحاد السوفييتي كله خلال شهرين فقط .

وأعلن رئيس اللجنة السوفييتية ، الكاتب المعروف ن. تيخونوف أن الناس السوفييت يؤيدون هذا النداء كاملا ، وذلك لانه اعتبر كجزء من برنامج السلام السوفييتي الذي اقر في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

متمولون من جنوب أفريقيا يشترون المصانع البتروكيماوية في حيفا

تل أبيب — ذكرت « هآرتس » في نبأ لمحررها الاقتصادي ، يوم الاربعاء ٢ الجاري ، أن متمولين من جنوب افريقيا سيمتلكون ، قريبا ، جميع اسهم المصانع البتروكيماوية في حيفا .

واولئك المتمولون هم أصحاب « شركة نفط جنوب أفريقيا » ، التي سبق واشترت ٥٠ بالمئة من أسهم هذه المصانع . وبشرائها ال ٥٠ بالمئة المتبقية من الاسهم من أصحابها « الشركة من أجل اسرائيل » تصبح جميع أسهم هذه المصانع ملكا للمتمولين من جنوب أفريقيا .

ومن الجدير بالذكر أن هذه المصانع تعتبر من اكبر المصانع في البلاد واهمها وتشكل احدى دعائم الصناعة الاسرائيلية . و« الشركة من أجل اسرائيل » ، التي ستبيع ٥٠٪ من الاسهم ، أي حصتها من رأس المال المستثمر في هذه المصانع ، اقيمت في عام ١٩٦٨ برأسمال حكومي وخاص بهدف تشجيع الاستثمار الصناعي في البلاد .

وجاء في « هآرتس » أن المتمولين من جنوب افريقيا اشتروا ال ٥٠ بالمئة من الاسهم ب ٣،٧ مليون دولار ، وهو سعر منخفض جدا بالمقارنة مع القيمة الحقيقية لهذه الاسهم . ومع ذلك فلم تجد اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية اية غضاضة في المصادقة على هذه الصفقة بمثل هذا السعر البخس ، اذ أن التقديرات شبه الرسمية تثمن هذه الاسهم باكثر من ٤،٢٥ مليون دولار . اضف الى ذلك أن هذه المصانع مربحة جدا فقد سجلت ربحا صافيا في عام ١٩٧٤ بلغ ٢٢ مليون ليرة وفي عام ١٩٧٥ أكثر من ١٣ مليون ليرة .

أحد المقربين الى عبد الناصر يعترف

الفاشلون والمفسدون هم الذين حاولوا إفساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

* الخبراء السوفييت حاولوا ازالة الفروق الطبقية في الجيش المصري فانزعج بعض الضباط
* الفريق صادق حاول تغطية عجزه بتثبيط عزائم جنوده واتهام السلاح السوفييتي
* السوفييت لم يخذلوا مصر أبدا وخصوصا في الساعات العصيبة من تاريخها

(الاتحاد) — محمود الجبار ، أحد مستشاري عبد الناصر المقربين ، نشر في صحيفة « روز اليوسف » القاهرية سلسلة من المقالات بعنوان : « الاسرار الشخصية لجمال عبد الناصر » . وننشر ، فيما يلي ، مقتطفات موجزة من احدى هذه الحلقات يكشف فيها النقاب عن الوسائل التي كانت الرجعية المصرية تتبعها ، حتى في زمن عبد الناصر ، لافساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي :

السوفييت .. وقصة البنطلونات

كان دور السوفييت بالطبع اساسيا في تلك الايام . فالثأر العسكري الذي يحلم به عبد الناصر كان مستحيلا بدونهم . ولم يكن يقف معه غيرهم .

والحق ان السوفييت لم يخذلوه في اللحظات العصيبة التي تلت الهزيمة .. فقد عوضوه عن كل ما خسر من السلاح في الحرب .. وتدفقت الدفعة الاولى من هذا السلاح عن طريق جسر جوى عاجل .. لان القاهرة كانت بلا دفاع تقريبا ، وكانت حمايتها ضرورة عاجلة .

وبعد هذا جاء الخبراء للمساعدة في تطوير الجيش الجديد وتدريبه .. ثم تطورت المساعدة الى ما هو معروف من انشاء قواعد الصواريخ ، والمشاركة في حماية المواقع الحيوية والمدن الكبرى .. الخ .

على ان هذه العلاقة لم تلبث أن تمخضت عن منغصات .

على ان المنغصات لم تكن على مستوى القيادة وحدها .. ففي الجيش نفسه كانت روح من عدم الرضا تنتشر بين القوات ، يغذيها ما يقال من اننا لا نحصل على كل ما نريد من سلاح .

وقد نردد في وقت من الاوقات ان وراء هذا السخط بعض قرارات المدربين السوفييت التي لم يتعود عليها جيشنا .. مثل الزام الضباط بان يلبسوا من نفس قماش الجنود ، او ان يأكلوا من نفس طعامهم .. الخ .

ولكنني اقطع بان امثال هذه القرارات لم تخلق تيارا معاديا للسوفييت داخل الجيش .

انما خلق هذا التيار فيما بعد الفريق صادق ، عندما تولى القيادة خلفه ، وتزعمه ، لكي يغطي عجزه الشخصي عن قيادة المعركة المطلوبة .

وقد كشف الرئيس السادات هذه الحقيقة عندما روى موقف صادق بعد تكليفه بالاعداد للمعركة .. وكيف زعم انه قام بالتكليف ، ثم ظهر انه لم يبلغ احدا من القادة ، ولم يفعل شيئا على الاطلاق .

كان صادق رجلا لم يخدم في تشكيل مقاتل . وانما خدم في أعمال الحرس وامثالها .. ولهذا كان يتعذر عليه ان يخوض معركة .. وكان يجب أن يستر عجزه بالقاء المسؤولية على ظروف خارجية تجعل المعركة مستحيلة .. وفي هذا السبيل قاد الحملة على السوفييت ، وتقصيرهم ، وعدم جدوى اسلحتهم . وكان أول قائد في التاريخ يقرر تعبئة جيشه بفكرة أن اسلحته عاجزة !

رسالة في الفجر !

على ان الحملة على السوفييت لم تبدأ في الواقع داخل الجيش ، وانما بدأت في الشارع .

ففي خطاب التنحي يوم ٩ يونيو ، أسيء تفسير الفقرة التي قال فيها عبد الناصر ان السفير السوفييتي ايقظه في الثالثة صباحا ليطلب منه الا يبدأ بالضربة الاولى في الحرب .

كانت صدمة الهزيمة فادحة ، والحاجة ماسة الى تفسير لها .. فتعلق البعض بهذه الفقرة .. واعتبروا ان سبب الهزيمة هو تدخل السوفييت ومنعنا من توجيه الضربة الاولى .

والغريب ان عبد الناصر قال ، في نفس الفقرة ، ان السفير الامريكي اتصل به ايضا ، وطلب نفس الطلب .. ولكن اللوم انصب على السوفييت وحدهم .. فامريكا عدو نتوقع منه ان يكون ضدنا . ولكن السوفييت اصدقاء .. فكيف يطلبون نفس الطلب ؟

وهذه احدى الحالات النادرة في التاريخ ، التي يحيق فيها الظلم لا بفرد أو جماعة ، وانما بدولة بأسرها .

فالسوفييت لم يكونوا مسؤولين عن هزيمتنا في ١٩٦٧ بأية صورة من الصور .

واذا كان لهم دور في هذه الحرب ، فهو الدور الذي لعبوه في ازالة آثارها .. بتعويضنا عن السلاح الذي فقدناه والمشاركة في بناء وتدريب الجيش الجديد الذي عبر في ٦ اكتوبر .

واذا كانوا قد أيقظوا عبد الناصر في الثالثة صباحا ليطلبوا منه الا يضرب الضربة الاولى ، فقد كان هذا قراره من الاصل كما ذكرت في حديث سابق .

ثم انهم ، نفس السوفييت ، هم الذين أيقظوه بعدها ، وفي الثالثة صباحا أيضا ، عام ١٩٦٨ .. لكي يحذروه من ضربة محتملة قد تصيبه بسببهم ، ويضعوا تحت تصرفه كل ما يملكون من انواع السلاح اذا وقعت هذه الضربة .

حدث هذا عندما قرروا التدخل في تشيكوسلوفاكيا ، واعدوا جيوشهم لاحتلالها في ليلة واحدة .

لم يبلغوا بهذه النية احدا الا عبد الناصر .. وهذا سر جديد آخر أذيعه !

ايقظوه عند الفجر .. وابلغوه بان جيوشهم ستدخل تشيكوسلوفاكيا بعد قليل .. وان رد الفعل قد يكون تحريك اسرائيل ضده .. وطلبوا منه أن يعد قواته لرد العدوان المحتمل . وقالوا انهم في حالة العدوان يضعون تحت تصرفه اية مساعدات عسكرية يطلبها .. وبلا تحفظ .

وكان عبد الناصر رئيس الدولة الوحيد الذي ابلغ بما سيجرى .. واستعد لرد الفعل مقدما .

ولكن رد الفعل لم يكن — في النهاية — كما قدر السوفييت فقد دخلت جيوشهم تشيكوسلوفاكيا ، ولم تتحرك اسرائيل ضد مصر .

« لاموند » تكشف المؤامرة الامريكية في لبنان

الامريكيون أشعلوا الحرب الاهلية لاستنزاف الفلسطينيين والسوريين وفرض الاستسلام !

المؤامرة الامريكية تستهدف تقسيم لبنان بين سوريا واسرائيل و « دولة مارونية »

باريس — بدأت صحيفة « لاموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع ، الاسبوع الماضي ، في نشر سلسلة مقالات بقلم اريك رولو كشف فيها النقاب عن مسؤولية الامبريالية الامريكية المباشرة في اشعال الحرب الاهلية الدموية في لبنان وعن أهداف المؤامرة الامريكية في لبنان .

وكان الصحفي الفرنسي المعروف ، اريك رولو ، قد اقام مؤخرا في لبنان واجرى تحقيقات واسعة حول الايدي التي تحرك الحرب الاهلية منذ ١٣ شهرا .

ويذكر اريك رولو أن الجميع في لبنان ، من اليسار حتى اليمين ، مجمع على أن الامبريالية الامريكية هي التي فجرت الحرب الاهلية في لبنان . وقال ان المؤامرة الامريكية مخطط لها أن تمر في مرحلتين :

المرحلة الاولى — تجميد الوضع في الشرق الاوسط الى ما بعد انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة وذلك باشغال المنظمات الفلسطينية في لبنان وباكراه سوريا على تمديد فترة المراقبين الدوليين في الجولان دون اية شروط سياسية .

والمرحلة الثانية — اضعاف المنظمات الفلسطينية اضعافا شديدا حتى يضطر الفلسطينيون الى الاعتراف باسرائيل والى الاشتراك ، بشكل او بآخر ، بمفاوضات تسوية بوصاية الامريكيين .

واما عن الهدف النهائي من هذا المخطط الامريكي فقد قال اريك رولو انه يستهدف اقامة « اقليم فلسطيني » في قسم من الضفة الغربية وقطاع غزة ، « اقليم » ينضم الى « اتحاد فدرالي » من سوريا والاردن ولبنان !

هذا واعلن الزعيمان الوطنيان اللبنانيان ، كمال جنبلاط وريمون اده ، في مؤتمر صحفي عقداه في بيروت يوم الاثنين الماضي انه اصبح واضحا وجود مخطط أمريكي لتقسيم لبنان الى ولايات — القسم الشمالي والبقاع يضم الى سوريا والقسم الجنوبي يعطى للفلسطينيين (تمهيدا لاستيلاء اسرائيل عليه) ويصبح جبل لبنان « دولة مارونية » . وقال الزعيمان ان الامريكيين قد اقترحوا ، بالفعل ، هذا « الحل » ..

قراءات

في الذكرى العاشرة للاحتلال

مرت تسعة اعوام بكاملها على الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة شملت ما تبقى من فلسطين وهضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المحتلة . ان تسعة اعوام هي لا شك فترة طويلة . وهي أطول لان ليل الاحتلال رهيب ووحشي .

لكنها كانت سنوات بطولة ومقاومة مجيدة اقضت مضاجع الذين اسكرتهم نشوة النصر الزائف والعابر ، لا بحال ، في الخامس من حزيران قبل تسعة اعوام .

ولقد فتحت هذه المقاومة المجيدة عيون الكثيرين من الناس في بلادنا .

وشاءت الصدفة ، التي هي جزء من الضرورة ، ان تلتهب الارض المحتلة تحت اقدام المحتلين ، في النصف الاخير من الشهر التاسع للخامس من حزيران ، فاظهرت الاحتلال الاسرائيلي على حقيقته احتلالا بشعا ظالما وقظيعا . وهو لا يمكن أن يكون غير هذا . وقد كانت هذه الانتفاضة الشعبية الرائعة بمدى من العمق الشعبي والبعد الكفاحي جعل كاتبا مثل « يونس » يحاول ممارسة التفكير العقلاني . فكتب في ٢١ ايار ١٩٧٦ مقالة في « هآرتس » دعا فيها السلطة والشعب في اسرائيل الى « عدم الوقوع في الخطأ ثانية » ، كما عنون مقالته ، والى البدء « بالتخطيط فعلا من اجل الانسحاب من معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة وفي اسرع وقت ممكن » .

وبعد أن استعرض « يونس » الانتفاضة الشعبية الاخيرة في الضفة الغربية والحلول التي اقترحتها السلطات للخروج من هذا المأزق الذي انحدرت اليه ، وهي ليست بالحلول ، توصل الى النتيجة الاساسية وهي ان الاحتلال لا يمكن ان يعمر طويلا . فكتب :

« انني لارى لزاما علي ان اقول انه لا يمكن رؤية اية امكانية لمواصلة الجلوس في معظم المناطق المحتلة في الظروف التي نشأت الان . بالطبع لا نستطيع قبول اضطرابات واعمال عنف معادية لقوات الامن ، ولكن علينا أن نهتم من ناحية سياسية لان تكون الفترة ، التي لا بد فيها مما هو ليس بد ، اي الانسحاب ، أقصر ما يمكن أن تكون . ان هذا معناه أن علينا أن نبرمج الانسحاب من معظم المناطق ، ليس لاننا جبناء ونعاني من عقدة نقص في رجولتنا التي كان يمكن أن تحفزنا لان نحكم بقوة الذراع ، انما لان التجربة يجب أن تعلمنا ان هذا الامر (اي الاحتلال — أ.م) لا يمكن أن يدوم طويلا » .

وعن مثل هذه التجربة كتب نتان يلين مور في « عل همشمار » في ٢٦ أيار الماضي . فأكد ان تجربة الكفاح طيلة ال ١٥٠ سنة الاخيرة علمت « ما هي الوسائل الناجعة وما هي غير الناجعة في الصدام بين قوى التحرر لشعب مستعبد (بالفتحة) وبين الحاكم الذي يريد تكريس استعباد الشعب الاخ) ... » . ومن لا يريد أن يفهم عمق هذه التجربة فلن تفيده اية وسيلة اخرى . وقدم يلين مور امثلة عن تجربة المستعمرين في فيتنام ومن ثم في الجزائر وعن تجربة الولايات المتحدة في فيتنام ايضا وعن تجارب الشعوب الاخرى . واضاف أن كل محتل حاول بمختلف الطرق أن يبرر احتلاله وان يؤكد أن احتلاله يختلف عن احتلال الاخرين . وهذه هي حالة حكام اسرائيل « ... الذين يثبتون انهم ليس فقط لا يتعلمون ... انما لا يتعلمون أبدا ... فهم عمي » . وتساءل بقلق « أ أيتم أعمى يطمس الى يقود القيادة ؟ ان في هذا لخطرا على الحياة » .

ومثل كل محتل في العالم حاول حكام اسرائيل ولا يزالون الزعم بان احتلالهم « ليبرالي وانساني » .

لكن الاحتلال لا يمكن ان يكون غير ما اكتناه في البداية بشعا وظالما وقظيعا ومنافيا لابسط المشاعر الانسانية واتيلها .

واذا كان ناتان يلين مور يتحدث عن تجربة الشعوب الاخرى ، فقد كتب يهوشاع سوبول ، الكاتب العبري المعروف ، عن تجربة اخرى للاحتلال وذلك في ملحق « عل همشمار » الاسبوعي « حوتام » في ٢١ أيار الماضي . وعنون مقالته ب « تساؤلات حول احتلال جميل » .

وقد ارتكز سوبول في هذه المقالة على ما كتبه جان بول سارتر حول كتاب « صمت البحر » لوركور ، الذي استعرض فيه كاتبه المقاومة الفرنسية السلبية للاحتلال النازي الالماني في الايام الاولى للحرب العالمية الثانية . ففي الايام الاولى للاحتلال النازي الالماني لم يكن ممكنا دعوة الشعب الفرنسي الى التمرد والثورة على الاحتلال . اذ ان الهزيمة الخاطفة التي لحقت بفرنسا اذهلت الشعب الفرنسي واصابته بصدمة عنيفة . كما ان المحتلين الالمان حاولوا الظهور بمظهر « انساني » و « ليبرالي » . كتب سوبول :

« لقد كان الالماني الذي احتل فرنسا ، على الاقل كما وصفه وركور (وشهد بذلك سارتر) ، جميلا حقا في الفترة الاولى من الاحتلال . فذلك الضابط الالماني المقيم في بيت لعائلة فرنسية (في كتاب « صمت البحر ») لم يكف ولو للحظة عن الاشعاع ادبا وثقافة أوروبية عالية وذكاء لامعا واطلاعا واسعا على التراث الانساني ، وتقديرا للثقافة الفرنسية والماما بها . ولم يكف فاه عن مخاطبة مضيفيه (غصبا عنهم) بالفرنسية الطليقة والواضحة ... » .

هذه هي صورة الاحتلال التي حاول النازيون الالمان أن يرسموها لاحتلالهم فرنسا . وقد ملأوا حدائق باريس بفرق العزف الموسيقية . والعازفون كانوا جنودا يتقنون عزف روائع الموسيقى الكلاسيكية . فلم يدر الشعب الفرنسي ، كما كتب وركر ، كيف يتعامل مع مثل هذا الاحتلال . وقد كتب سارتر معلقا على ذلك ، كما ذكر ذلك سوبول :

« في تلك الاشهر الاولى وفي السنتين الاوليين للاحتلال لم يكن ممكنا دعوة الفرنسيين الى التمرد العنيف والمقاومة . فمن جهة كانت الصدمة المترتبة عن الهزيمة الخاطفة ، ومن جهة ثانية الوجه المفاجئ للاحتلال . فالاحتلال الالماني بدا لعيون المواطنين الفرنسيين في صورة فرق العزف الموسيقية الممتازة التي كانت تعزف الموسيقى الكلاسيكية أيام الاحد في الحدائق العامة وفي صورة الجنود الباسمين الذين لم يخفوا تقديرهم للسحر الغالي الرومانتي (اي الفرنسي — اذ ان فرنسا كانت تعرف ببلاد الغال — أ.م) . وبجملة واحدة : في صورة احتلال ليبرالي » .

لكن الصورة سرعان ما تغيرت . فبعد ان قاوم الفرنسيون المحتلين الالمان مقاومة سلبية بعدم التعاون معهم والرد على مغازلاتهم بالصمت « بدأت فرق المقاومة الاولى في الظهور . وقتل جنود المان هنا وهناك — ووضعت الالغام في سيارات ومراكز القيادة الالمانية . وصفيت في هذا المكان وغيره فرقة عزف موسيقية المانية بينما كانت تعزف أيام الاحد . وباختصار ما ان بدأت تظهر بوادر مقاومة الفرنسيين بدأ المحتلون الالمان في العمل على اعادة النظام الى نصابه !

« وبدأوا ، هنا وهناك ، يقتحمون في عتمة الليل البيوت السكنية ويسترعون بعنف الاب النائم ، ثم يعيدونه قتيلا بعد أن تلقى ضربات قاتلة . واصيب جنود بعصبية فأطلقوا النار وقتلوا اثنين أو ثلاثة من الشبان الفرنسيين . واستبدلت فرق العزف الموسيقية في حديقة البلدية بفرق الاعدام في الحديقة ذاتها . وفي أماكن مختلفة اقتحم الجنود القرى واعملوا بها القتل لاعتقادهم بان رجال المقاومة اختبأوا فيها .

« لقد دخل الاحتلال مرحلته الثانية ، التي لم يكن ثمة مفر منها . فالمواطنون الفرنسيون ، الذين تعاونوا مع المحتلين ، وفي الحالية القصوى صمتوا وتحفظوا مثل أبطال وركر ، بدأوا يظهرون مقاومة نشيطة للاحتلال . ومن هنا ومن خلاله بدأ الاحتلال الالماني يفقد وجهه الليبرالي والجميل ويصبح أكثر عنفا ومقتا » .

فالاحتلال لا يمكن أن يكون غير هذا . ولا يمكن لاية وسيلة ان تجمله . فحيث يكون الاحتلال تولد المقاومة ويولد البطش والعسف اللذان يعمقان المقاومة . وما يحدث الان في مدن الضفة الغربية المحتلة عشية الذكرى العاشرة للاحتلال ، وما حدث في قطاع غزة المحتل ، في اوائل السبعينات ، ليس الا بداية نهاية المرحلة الاولى وليس الا تكيفا جديدا على ما علمته تجربة كفاح الشعوب ، لا في المئة والخمسين

— البقية على صفحة ٧ —

أ.م

الرياضـــة للجميــــع !

بدعوة واشراف منظمة اليونسكو عقد لقاء في باريس في اواسط نيسان الماضي على المستوى الدولي حضره الوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضية في مختلف دول العالم . وقـــد بحث المؤتمر في الاوضاع الرياضية في العالم التي اصبحت ضحية للامبالاة والاهتمام بالقضايا السياسية والمشاكل الاجتماعية الاخرى في العالم. وقد قدم تقرير عن الموضوع في العصر الراهن يعطي صورة واضحة عنــه ويطالب بتحسينه تحت شعار ((الرياضة للجميع)) نقدم فيما يلي اجزاء منه :

تشير هذه الوثيقة الى ان التربية البدنيـــة ، في معظم الحالات ، قلما هي مندمجة في مجمل البرنامج المدرسي – وذلك ، على الرغم من تصريحات اكثرية البلاد بانها تعطي لهذه التربية دورا تربويا معينـــا يستهدف التكوين المتناسق للفرد بكامله . وهذه التربية الزامية عادة في التعليمين الابتدائي والثانوي – بمعدل ساعتين في الاسبوع – وفي دور المعلمين ، ولكنها اختيارية ، في اغلب الاحيان ، على المستوى قبـــل المدرسي ، والمستوى الجامعي . وليس من النادر ان تحتسب العلامات الممنوحة للرياضة في تحديد المعدل العام . ويقول بلد ان علامة ضعيفة جدا في الرياضة تحول دون انتقال التلميذ الى صف اعلى ، وتقول بلاد اخرى ان علامة جيدة في الرياضة تمنح التلميذ علامات اضافية . ونظام العلامات ، بصورة عامة ، نظام بسيط للغاية : فالتلميذ يستحق اما المعدل ((مقبول)) واما المعدل ((غير كاف)) .

هل التربية الجسدية والرياضة في داخل المدرسة تعتبران وحـــدة بذاتها ام انهما وحدتان منفصلتان ؟ ان الردود على هذا السؤال تختلف اختلافا كبيرا باختلاف السلطات المعنية . بل قلما يشار الى الطـــابع الالزامي . وبعكس التربية البدنية ، فان الرياضة تنظم لفرق منفصلة من الفتيات والصبيـــان ، ويبلغ عدد هؤلاء ضعفي ما يبلغه عدد البنات ، مما حمل على النظر الى هذا الفارق وكانـــه نتيجة التمييز الجنسي . واما الرياضة في خارج المدرسة ، فوضعها على قدر اكبر من الغموض ، بسبب شكلها غير النظامي ، وكذلك بسبب التنوع الكبير للمشتركين فيها.

من يعلم التربية الجسدية ؟ في اكثر الاحيـــان ، استاذ مختص ، في مرحلة التعليم الثانوي ، والمعلم في المرحلة الابتدائية . ولا بـــد من التساؤل ما اذا كان مثل هذا الوضع يعد مرضيا تماما ، عندما نعرف ما للسنوات الاولى من دور قاطع في تكوين الاولاد ، وتحديـــد تصرفاتهم ، واكتـــاب معلوماتهم الاساسية ، وتشربهم للقيم ، وبناء مستقبل تنميتهم الجسدية والعاطفية . وان اساتذة التربية البدنية يحظون في كثير من البلاد بالنظام نفسه ، او على الاقل بمقـــدار مماثل من التقدير ، وبالمرتبات التي يحظى بها باقي المعلمـــين من المستوى نفسه والاقدمية ذاتها . وتتراوح مدة دراستهم من سنة واحدة الى اربع سنوات ، وقد تطول اكثر من ذلك بالنسبة للمرشدين الرياضيين الذين يساعدهم في كثير من الاحيان معاونون متطوعون يتلقون تدريبا خاصا .

وهل يعتبر عدد الاساتذة كافيا ؟ يستدل من الارقام التالية ان الوضع يختلف اختلافا بالقـــــا حسب مستويات التنمية : ففي بلـــد من بلاد التصنيع تبلغ نسبة الاساتذة التلاميذ ٣٤٠/١ من المجموع العام ، بينما تبلغ هذه النسبة في بلد من بلاد العالم الثالث ٢٨٠٠٠/١ .

وفيما يختص كذلك بالتجهيزات ، فان الفروق هامة جدا ، حسب مستوى البلاد وفي داخل كل بلد منها ، حسب مستوى التعليم فيها ، مع العلم بان الجامعات حيثما كانت تقريبا محظية اكثر من المعاهـــد الثانوية ، وبان هذه المعاهد الاخيرة محظية اكثر من المدارس الابتدائية ، في هذا المجال . وهذا الامر ينطبق على التربية البدنية بقدر ما ينطبق على الرياضة . وتجدر الاشارة الى الاتجاه الحالي – وهو اتجاه ملموس سواء في بلاد التصنيع او في البلاد التاميـــة – الى استخدام المنشآت المدرسية للانشطة (ومنها الرياضة) التي تسهم فيها الجماعة المحلية كلها في غير اوقات الدراسة .

وتنطوي وثيقة العمل على وصف الوضع المتعلق ايضا بالتمويل ، والبنى ، والمنهجية ، والبحوث ، والتقييم ، وعلى امثلــــة لبعض المبادرات التي تستهدف اثـــارة حماس الشبان واستعداداتهم لممارسة الرياضة في حياتهم المستقبلية عندما يصبحون كبارا . وبالفعل ، فقـــد ادخلت بلاد عديدة في مفهوم ممارسة الرياضة ، مبدأ الرياضة للجميع ، وذلك انطلاقا من اعتبار التربية البدنية والرياضـــة جزءا لا يتجزأ من النظام التربوي ، ومن ان الحق في التربية يتضمن الحق في الرياضة . وتؤكد الوثيقة على ضرورة تقديم الرياضة في ضوء مشوق وايجابي ، ايا كان مستوى المآثر الفردية .

ان الاستمرار الذي ينبغي ابقاؤه بين التربية البدنية ، والرياضة في المدرسة وخارجها ، وابراز هذه الانشطة ، والظروف المواتية لتعزيز ممارسة الرياضة وتعميمها ، ومفهوم اقتراحها على الشبان ، فتلك هي ، في نهاية الامر ، القضايا التي تثيرها مسالة التربية المستديمة .

الرياضة

١٣ رقما قياسيا خلال اربعة ايام لسباحي وسباحات المانيا الديمقراطية







في الصورة العليا : بطلة العالم في السباحة كورنيليا ايندر ، وفي الصـــورة السفلى : صورة تدل على التربية الرياضية للاطفال في المعاهد الخاصـــة للسباحة في جمهورية المانيا الديمقراطية .

مرة اخرى ، اثبتت التربيـــة البدنية الرياضية في جمهوريـــة المانيا الديمقراطية قدراتهـــا ، فاحرز سباحو الدولة الاشتراكية ١٣ رقما قياسيا خلال الايـــام الاربعة الاخيرة حتى يوم السبت الماضي .

وقد برزت في المباريات الاخيرة اسرع سباحة في العالم كورنيليا ايندر (التي حصلت على لقبها في عـــام ١٩٧٤) وعمرها ١٧ عاما (انظر الصورة). اذ احرزت خمسة ارقام قياسية في ثلاثة انواع من السباحة : ١ – ١٠٠ متر عادية قطعتها ب ٥٥،٧٣ ثانية ٢ – ٢٠٠ متر سباحة تحت الماء ب ١،٥٩،٧٣ دقيقة ٣ – سباحة ١٠٠ متر ظهر ب ١،٠١٦٢ دقيقة (اقل ب ٩٨ جزء مـــن الثانية للرقم القياسي السابق الـــذي احرزته ابنة بلدها اولريكا رختـــر) ٤ – سباحة ١٠٠ متر فراشـــة ب ١،٠٠،١٣ دقيقة ٥ – سباحـــة ٢٠٠ متر حر ب ٢،٠١٧،١٤ دقيقة .

واما الارقام القياسية الاخرى فقـــد احرزها السباحون والسباحات مـــن جمهورية المانيا الدمقراطية كالتالي :

* برجيت ترايبر (١٦ عاما) مـــن مدينة دريزدن ضربت رقما قياسيـــا في سباحة الظهر لمئتي متر حين قطعتهـــا بوقت قدره ٢،١٢،٤٧ دقيقة . وكـــان الرقم السابق ٢،١٢،٥٠ دقيقة لابنـــة بلدها من مدينة ماجدبورغ انتارا ستيلا وعمرها ١٤ عاما .

* بربارة كراوزة من برلين قطعـــت مسافة ٤٠٠ متر سباحة بوقت قـــدره ٤،١١،٦٩ دقيقة . وكان الرقم القياسي السابق ٤،١٤،٧٦ دقيقة واحرزتـــه السباحة الامريكية شيرلي باباشوف .

* باترا تويمر (١٥ عاما) احرزت رقما قياسيا في سباحة ٨٠٠ متر حين قطعتها ب ٨،٤٠،٦٨ دقيقة واحرزتــه السباحة الاسترالية جيني تارل .

* روزمري جبرئيل كوتر حسنـــت رقمها القياسي السابق في سباحة ٢٠٠ متر فراشة فاصبح ٢،١٢،٨٤ دقيقة .

* وكان الرقم القياسي الرجالـــي الوحيد في السباحة لرياضيي المانيـــا الدمقراطية من نصيب الشاب روجـــر فايتل (١٩ عاما) من مدينة لايبزك ، الذي قطع مسافة ٢٠٠ متر سباحـــة الفراشة ب ٢،٠٠،٤٢١ دقيقة .

* وكان الرقم القياسي الحادي عشر لسباحي المانيا الدمقراطية من نصيـــب اربع نساء من أعضاء نادي ((دينمـــو برلين الشرقية)) حين قطعن مسافـــة ٤ x ١٠٠ متر ب ٣،٤٨،٨٠ دقيقة . وكان الرقم السابق ٣،٤٩،٣٧ دقيقـــة من نصيب المنتخب الالماني الوطنـــي للسباحة .

* وفازت السباحة الالمانية العالمية اولريكـــا ريختر برقم قيـــاسي آخـــــر حـــين قطعت ٢٠٠ متـــر سباحة فراشة ب ٢،١٢،٨٤ دقيقة.

* وفاز السباح روجر فايتل برقـــم قياسي آخر حين قطع مسافة ٢٠٠ متر سباحة تحت الماء ب ٢،٠٥٢،٢٥ دقيقة.

* وكان الرقم القياسي الرابع عشر الذى احرزه سباحو المانيا الدمقراطية من نصيب الرياضية الالمانية روزمري جبرئيل كوتر التي حسنت رقمهـــا القياسي السابق في سباحة ٢٠٠ متـــر فراشة ب ٢،١١،٢٢ دقيقة .

السباحـــــون السوفييت أيضـــا !

وعلى الصعيد الاوروبي احرز السباح السوفييتي باشلوف رقما قياسيـــا في سباحة ٨٠٠ متر تحت الماء حين قطعها في ٨،١٦،٤٥ دقيقة .

واحرز برينوف رقما قياسيا فيسباحة ١٥٠٠ متر حين قطعها تحـــت الماء في ١٥،٣٣،٤٩ دقيقة فقط .

وأما فلاديمير فاستاكوف فقد احـــرز رقما قياسيا عالميا في سباحة ال ٤٠٠ متر حين قطعها في وقت قدره ٣،٥٨،٠٢ دقيقة .

جون بعد أعوام من العيش مع القرود!

العالم الذى نعيش فيه

قبل أربع سنوات لاحظ الفلاحون من احدى قـــرى نيروبي أن أبناءهم يحيطون قردا صغيرا في جوانـــب القرية .. فلحقوا به خوفا من الاعتداء على ابنائهـــم يهدفون ابعاده عن القرية او حتى قتله .

ولكنهم حين امسكوا به . اكتشفوا انه يشبه البشر الى حد يزيد كثيرا عن شبهـــه للقرود . فاخذوه الى مصح قريب في نيروبي ليهتم بـــه علماء المعهد .

واكتشف العلماء هناك انه انسان . ولد لابوين مـــن البشر ولكنه تربى بين القرود لاسباب يقدرونها بأن والديه قتلا أثناء المعارك التي جرت في المنطقة .

وكان الولد – القرد – الذى اتفق على تسميتـــه (جون) كبير الرأس ، منفوخ الكرش ويكسو الشعر معظم أجزاء جسمه ويمشي عـــلى أربع (يديه وقدميه) ولا يتكلم ويطلق اصواتا تشبـــه أصوات القرود والى غـــير ذلك .

وقد نقل في هذه الايـــام الى الولايات المتحدة لاجراء التجارب العلمية ولاكتشاف أسباب ونتائج الظواهر التي تميزه بعد عيشه لمدة ١١ عاما مع القرود .

هذا وكان أطباء معهـــد نيروبي تمكنوا من ترويضـــه للمشي على قدميه فقط ووقف اطلاق الصرخات كالقرود ونطق بعض الكلمات والاكل بطريقة انسانية وازالـــة الشعر عن أجزاء كثيرة من جسمه .

بطولات عربيـــــة في تنـــس الطاولـــة في حيفا !

حيفا – لمراسل خاص – جرت يوم السبت الموافق ٢٩–٥–١٩٧٦ في قاعة هبوعيل كريات شبرينتساك مباريـــات لبطولة حيفا في تنس الطاولة . وقـــد اشترك في هذه المباريات لاعبـــون من معظم الفرق في حيفا بينهم الرفيقان رزق عبيد والياس زخريان اللذان احتلا المراتب الاولى في هذه المباريات وهذه هي النتائج :

من جيل ١٨ فما فوق كانت المباراة النهائية بين الرفيق رزق عبيد واللاعب داني من فريق هبوعيل كريـــات شبرينتساك وقد تغلب اللاعب دانـــي في هذه المباراة بالنتيجة (٢ – ١) على الرفيق رزق واحتل المرتبة الاولـــى والميدالية الذهبية . واحتل الرفيق رزق المرتبة الثانية وحاز على الميداليـــة الفضية لهذا الجيل . كما واحتـــل المرتبة الثالثة اللاعب ابراهام فينكس من كريات شبرينتساك ايضا .

وأما في المباريات حتى جيـــل ١٨ احتل الرفيق رزق عبيد المرتبة الاولـــى والميدالية الذهبية . واحتل المرتبـــة الثانية اللاعب ايلي غاز من هبوعيـــل جبل الكرمل . واحتل المرتبة الثالثـــة اللاعب العربي الياس خوري .

وفي المباريات حتى جيل ١٥ احتل الرفيق الياس زخريان المرتبة الاولـــى وحاز على الميدالية الذهبية . واحتل المرتبة الثانية اللاعب اريه روزنتال . واحتل المرتبة الثالثة اللاعب تسيـــرا.

وأما في المباريات حتى جيل ١٢ فقد احتل المراتب الاولى الثلاث لاعبون عرب هم :

المرتبة الاولى : انكس ذ.ان .
المرتبة الثانية : عيسى حوا .
المرتبة الثالثة : ادمون مخـــول .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

كشافة حيفا – هبوعيل شباب ام الفحم	(١ – ١)
هبوعيل باقة الغربية – مكابي الفريديس	(٤ – ٣)
مكابي ام الفحم – بيتار بنيامينا	(٢ – صفر)
هبوعيل عتليت – هبوعيل عارة	(٣ – ٢)
هبوعيل ام الفحم – لهبوت حبيبا	(١ – صفر)
هبوعيل عين ماهل – هبوعيل يكنعام	(٣ – ٣)
معين دالية الكرمل – شباب نين	(٦ – ٢)
شباب دالية الكرمل – شباب الكبابير	(١ – صفر)
سولم – بيتار العمل الناصرة	(١ – صفر)
مكابي العفولة – هبوعيل الرينة	(٢ – صفر)
الاخوة حيفا – مكابي كفر كنا	(٤ – صفر)
هبوعيل نعمان – كفر ياسيف	(٢ – صفر)
شعب – طمرة	(٢ – صفر)
هبوعيل سخنين – هبوعيل شفا عمرو	(٢ – صفر)
المكر – مكابي بن عامى	(٢ – صفر)
شباب عكا – بيتار حيفا	(٣ – صفر)
مكابي كريات يام – مكابي شفا عمرو	(٤ – ٢)
مكابي سخنين – هبوعيل رخسيم	(٣ – صفر)
هبوعيل الطيرة – هبوعيل تلموند	(٣ – ١)
جلجولية – غني هتكفا	(٢ – ٢)
كريات شالوم – الانطوني يافا	(٢ – ١)
اتحاد شباب يافا – هبوعيل ايزور	(٢ – ١)
السلام الرملة – زخرونوت	(٢ – ٢)

الدرجة الرابعـــــة

هبوعيل كفر كما – هبوعيل صندلة	(٢ – صفر)
مكابي عسفيا – هبوعيل عبلين	(٢ – صفر)
هبوعيل عسفيا – شباب عبلين	(٢ – صفر)
مكابي عبلين – هكواح دالية الكرمل	(٢ – ١)
مكابي تسور شالوم – مكابي جولس	(٢ – صفر)
هبوعيل مصمص – هبوعيل زخرون يعقوب	(٢ – صفر)
مكابي كفر قاسم – هبوعيل برحيف	(٢ – صفر)

أم الفحم الى الدرجـــة الثانية !

أم الفحم – من محمد محمود حصري – أثر فوزه على فريق لهبوت حبيبا على ارض ملعب الاخير وبين جمهوره ، بهدف مقابل لا شيء ، اصبح في حكم المؤكد صعود فريق ام الفحم الى مستوى فرق الدرجـــة الثـــانية وذلك حتى لو خسر او تعادل في مباراته القـــادمة والاخيرة .

وقد احرز هدف ام الفحم في هذه المبـــاراة اللاعب غـــانم محمد توفيق .

بعد هزيمتهم لتحلتيل (٣–١) شباب الناصرة يستعدون لمصير غدا !



اللاعب عصام زعبي



اللاعب مجيد سلباق

اللاعب عدنان المنتي

النـــــاصرة – مـــن ((نصـــراوي)) – حتى يـــوم السبت القادم ، يكون فريق شباب النـــاصرة لعب في ثلاث مباريات يختتم فيهـــا دوري هذا الموســـم الريـــاضي وهو يحتل مكانة محترمة في سلم الدوري .. رغم انه لم يحقق الامل في الوصول الى مباريات التصفية (ليغا ارتسيت) .

فقد فاز يوم السبت الماضي على فريق تحلتيل بثلاثة اهـــداف مقابل هدف واحد ، في مباراة خارجية جرت في ملعب الخضـــيرة . وهو سيلتقي غدا ، الاربعـــاء ، وعلى ملعب الخضـــيرة ايضا مع فريـــق هبوعيل بلونا في المباراة المؤجلة بينهما (اجل الحكم هذه المبـــاراة في حينه لان البوليس رفض الحضور الى الملعب بحجة ان لا قوات كافيـــة لديه .. بينما كان البوليس يتجمع في ملعب آخر في الخضيرة) .

وفي يـــوم السبت القـــادم سيلتقي فريق شباب الناصرة على ملعبه وبين جمهوره مع فريق القمـــة هبوعيل [illegible] .. في مباراة ستقرر مصير هـــذا الفريق لهذا الموسم . اذ ان خسارة الفريق او تعادله في الناصرة سيمنعه من الصعود الى الدرجة الممتازة وفي حالة فوز ستتلو [illegible] خارج [illegible] مع الفريق الضعيف نسبيا من نهاريا – الا اذا اجتـــاز مباريـــات التصفية في ((ليغا ارتسيت)) .

لذا فان هـــذه المبـــاراة ستكون حاسمة .. وسيبذل الفريق العكي قصارى جهده للفوز على شبـــاب الناصرة . واما الفريق النصراوي فان صراعه الكروي يستهدف في هذه الايـــام الحصول على نقـــاط اكثر لضمـــان مرتبة محترمة لهذا الموسم وهو يحتل اليوم المرتبـــة التاسعة برصيد قدره ٢٧ نقطة .

مباراة السبت الماضي !

منذ بداية المباراة .. اندفع شباب النـــاصرة يديرون مبـــاراة سريعة ويملكون فيها زمـــام المبادرة .. حيث سيطروا عليها سيطرة تامة وهاجموا مرمى تحلتيل دون هـــوادة . ولكن النتيجة الاولية لهذا الهجوم كـــانت عكسية .. اذ منذ الدقيقة ٢٠ احرز هجوم تحلتيل هدفه الاول .

هنا قـــام شباب الناصرة بتركيز هجماتهم وسد اي ثغرة قد يستغلهـــا الفريق الخصم .. بهدف ابقاء اصابة تحلتيل يتيمة في هـــذه المبـــاراة .. وتحصيل اصابات مقابلة لصالحهم .

وبالفعل ... في الدقيقة ٣٥ ارسل مجيد سلباق كرة قويـــة الى مرمى تحلتيل .. فصدهـــا حامي المرمى بصعوبة لتفلت من يديه وترتد الى الخط .. فالتقطها اللاعب عدنان منتي وأسكنها مطمئنة الى مرمى الخصم معـــادلا النتيجة . وهكذا استمر لاعبو الناصرة الا انهم حتى نهايـــة الشـــوط الاول ضيعوا عدة فرص لتسجيل الاهداف .

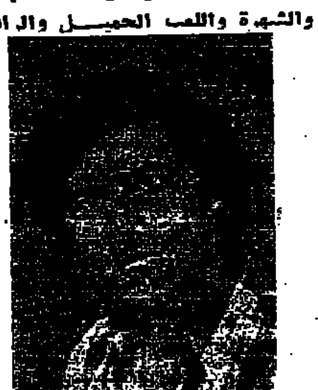
وفي الشوط الثاني هـــاجم فريق تحلتيل مرمى الناصرة في ربع الساعة الاول من الشوط الثاني . ولكن هذه الهجمات باءت بالفشل ليقظة دفاع الناصرة وحامي مرماه . ولم يحتمل شباب الناصرة وضع التوازن الذي سيطر على المباراة في الربع الثاني .. فغيروا ميزان القوى في الربع ساعة الاخير من الشوط الثاني ، واحرزوا هدفين رائعين في الدقيقتين ٨٠ و ٨٨ بـــــن المبـــاراة .. بقـــدمي اللاعبين عصام زعبي ومجيد سلباق ، لتنتهي المباراة بفوز شباب الناصرة (٢ – ١) .

وكان تركيب الفريق في هـــذه المباراة على النحو التالي : حـــامي المرمى – قصوب مطر ، في خط الدفاع محمود ابو سارة وريـــاض فاخوري وطوني ابو سنة ونسيم سرحان ، في خط الوسط – مجيد سلباق وعدنان منتـــي وروحـــي خـــوري ، وفي خط الهجوم لعب كل من : أسامة خوري وعصـــام زعبي وكـــايد ابو حمد .. واشترك كذلك اللاعبان سهيل بـــلال ومنذر سليمان .

عبد القادر ظاهر ، مدرب فريق شبيبة الطيبة ومراسل "الاتحاد" الرياضي يكتب حول :

انجازات الفريق "الأم" و"الشبل"

*** شباب الطيبـــة يرفعـــون اســـم قريتهـــم عـــاليا . * ٢٤ مبـــــاراة دوري دون ايــــــة خســـارة . * الفريــــق الشبل يصعد الى الدرجــــة المتـــازة . * المطلب المُلِـــح : ملعب يليـــق بمســـتوى قـــــدرات فريـــق واسـم الطيـــة**



اللاعب محمـــد بـــدران

ان لاعبي وجمهور فريـــق شباب الطيبة يعتزون بمنجزاتهم ومكاسبهم التي حققها فريقهم لكرة القدم الذي اصبح فريق قمـــــة عن جدارة . ويبرهن ذلك ((محصول)) ما توصل اليه الفريق من مرتبة متقدمة ونقاط زخمة ، وما قدمه من عروض كروية جميلة ذات المستوى المرموق والتي انجبت انتصارات رائعة ومتتالية كانت ذروتها النصر على فريقي القمة اللذان فازا بحق الصعود الى الدرجة الاولى (رعنانا ، وتتبسرت عيليت) .

لقد لعب فريق الطيبة هذا الموسم سنته الثالثة في دوري الدرجـــــة الثانية .. وبحق كانت هذه السنة انجح سنة واشهرها في تاريخ الفريق منذ تاسيسه ، من حيث المكاسب ، والشهرة واللعب الجميـــل والراقي نتيجة للتعاون والتضحية .

ان الفريق لم يحقق الصعود الى الدرجة الاولى ولكن ذلك لا يقلل بشيء من منجزات ومكاسب الفريق وكون هذا العام عام حافل بالانتصارات والشهرة . وبحق يعتز اعضاء الفريق ومؤيدوه بما انجزوه ويتطلعون الى المستقبل بثقة وتفاؤل وامل مستفيدين من هذه التجربة الناجحة جدا .

ويضـــاف الى محصول المكاسب والمنجزات ايضا المكسب الرائـــع والهام الذي حققه الفريـــق الشبل الذي فاز بالمرتبة الاولى في منطقته وضمن دوري الشبيبة وضمن لـــه الصعود الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة في البلاد .

ونستطيع القول ان ما لم ينجح به الفريق الكبير عوضه ونجح به الفريق الشبل والذي سيلعب في العـــام القادم مع فرق مشهورة تلعب ضـــمن الدرجة الممتازة .. وذلك يغني تجربة اللاعبين ويؤهلهم بقـــدرات ومواهب كروية تضمن المحافظـــة على مسيرة الفريق ومنجزاته .

ان اهمية ما انجزه الفريق الكبير تبرز اذا لم نتجاهل المعوقات التي اعترضت مسيرته وعلى رأسها :

١ – عدم وجود ملعب دائم وملائم يليق بسمعة ومستوى الفريق .

٢ – الصدمة التي اصابت الفريق في اول مبارياتـــه في الدوري حيث خسر ٤ مباريات متتالية وذلك اوجد الفريق في محنـــة صعبـــة اضرت بمعنويات وقدرات اعضائه وقوقعته في قاع الدوري دون نقاط . وكـــان هناك خطر كبير ان يفقـــد الثقة وتحدث ما لا تحمد عقباه .

٣ – التصرفات العنصريـــة التي ابداها بعض الحكام وبعض العنصريين اليهود الذين عز عليهم ان يروا فريقا عربيا آخر في الدرجة الاولى وبرز ذلك في مباريتي الطيبة مع (العفولة وكريات طبعون) على ملعبيهما .. فكان تحيز الحكام واضحا ضــــد الفريق العربي .

٤ – عدم خبرة لاعبي الفريـــــق بصراعات قمة من هذا النوع واضطرار الفريق اجراء ٤ مباريات مصيرية في فترة ١٠ ايام فقط .. وهذا انهك اللاعبين الذين ضحـــوا وبذلوا . وفعلا لم يخسروا . ولكن ذلك لم يكن لبكي . (حـــدث ذلك في الفترة الاخيرة في اعقاب اضراب يوم الارض التاريخي الذي منع فيـــه البوليس اجراء عدة مباريات مع الفرق العربية لفترة حوالي اسبوعين) .

هذه امور لا نستطيع تجاهلها ابدا عندما نلخص هذه السنة ومحصولها .

ولذلك نرى ان ما حققه الفريق وما وصل اليه من مكاسب انجزت في ظروف صعبة وامام تحديات كثيرة، وكان ذلك بفضل البذل والتضحية والتعاون والاخلاص ما بين المسؤولين في الفريق وخصوصا اللاعبين انفسهم ومن ثم المدرب ، واعضاء الادارة ، والجمهور المخلص .

ويشهد على ذلك الاهتمام والمتابعة ومصاحبة الالاف من الجمهور للفريق لتشجيعه من ابناء الطيبة والقرى العربية الاخرى .

ولكن .. مع الانجازات والتاييد الجماهيري للفريق لا بد من الاشارة الى بعض نقاط الضعف التي لا يمكن تجاهلها ويجب التخلص منها بسرعة :

١ – فتور وعـــــدم مواظبة بعض اللاعبين على حضور جميع التدريبات مما افقدهم اللياقة البدنية الكافية للصمود في ((المعركة)) .

٢ – عـــــدم توفر احتياطي من اللاعبـــين يستطيعون ملء الفراغ بكفاءة ، مما اضطر الفريق الى اجراء كافة المباريات ب ١٣ لاعبا فقط .

وهذه النقاط توجد امكانيات بل ويجب تداركها بسرعة ومعالجتها لكي لا تجابه الفريق في المستقبل .

كما ذكرت ان فريق الطيبة يستحق التقدير والاحترام والاعتزاز بمـــا حققه .. وبدون شك ستكون هـــذه التجربة بمثابة درس يستفاد منـــه للمستقبل القريب وعبرة لانجـــاز الانتصارات وتحقيق آمـــال واهداف اكبر في الموسم القادم .

من هنا .. يأتي الجانب الاخطـــر والاهم .. الا وهو مسؤولية الدوائر المختصة (منظمة هبوعيل الرياضية والهستدروت والمجلس المحـــلي في القرية) والتزاماتها تجاه الفريق .

فكما ذكرت في بداية المقال ، ان ملعب الطيبة القائم لا يليق بمستوى وسمعة الفريق ولا يتلاءم ومستقبله الرياضي الذي يطمح اليه مع اهالي الطيبة وجميع مؤيديه ، كمـــا ولا يتلاءم وانجازات الفريـــق الكبير او الفريق الشبل . ولسنا هنا بحاجـــة الى تقديم مثال عن وضـــــع الفرق اليهودية في هذا المجال .. ولكننا نؤكد .. ان وضع فريق الطيبة من هذه الناحية .. لو كان لدى فريق يهودي لاقام اعضاء ومؤيدو الفريق الدنيا واقعدوها حتى ينالوا حقهم . اكرر .. حقهم .

من اليمين : حسام مصاروة حامي المرمى وبديع بدران لاعب الهجوم

اعضاء الفريق الكبير :

حارسا المرمى :
حسام مصاروه واسامه ادريس .
خط الدفاع والوسط :
مصطفى مصاروه ، عدنان جابر ، نايف عارده ، عبد الله جابر ، جميل مصاروه ، صالح جابر ، ابراهيم دعسان ومحمد بدران .
خط الهجوم :
ابراهيم صبحه ، حاتم مصاروه ، بديع بدران ، موسى خراز ، غسان جابر ، طارق عازم ، محمود عبـــد القادر وشلومو موسلي .
المدرب : شلومو موسلي .

اعضاء الفريق الشبل :

حارسو المرمى :
عفيف ادريس ، محمود نعمـــان واحسان مرعي .
باقي الاعضاء :
فتحي النصرات ، محمد نايل ، عبد الفتاح ظاهر ، عبد الجبار تلي ، عبـــد الحكيم ابو راس ، محمود اجباره ، محمد ابو المسل ، حاتم جابر ، وليد طـــاهر تلي ، تحسين محمد حاج يحيى ، علي محمد ذيب ، وديع بلعوم ، احمد كامل طيبي ، خليل ظاهر ، يوسف عازم ، عبد العزيز عاصي وعلي عيطة .
والمدرب : عبد القادر ظاهر .

هكذا من الأصل

المجلس اليهودي – العربي الحكومي :
ولد طرحا مشوها !
الشرفاء يرفضون هذا "الشرف" !

حيفا – لمحرر «الاتحاد» المحلي – اعترفت صحيفة «الانباء» الحكومية ان عددا من الشخصيات العربية أعلنت عن رفضها الانضمام الى «المجلس الشعبي اليهودي العربي» الذي باشرت حكومة رابين بتاليفه بموجب قراراتها التهريبية التي كانت اتخذتها في اجتماع الوزارة يوم ٢٣ أيار الماضي .

وكانت «الانباء» الحكومية قد نشرت ، في عددها الصادر يوم الاحد ٦ حزيران الجاري ، ما اسمته «القائمة الكاملة باسماء المرشحين لعضوية المجلس الشعبي العربي اليهودي» . واعترفت ان العديد من الشخصيات العربية ، وبينها السيدين سامي جرايسي واحمد مصالحة ، قد رفضا العرض الحكومي بالانضمام الى هذه اللجنة الهزيلة والصورية .

كذلك علم مراسلنا أن العديد من الاشخاص ، الذين ظهرت اسماؤهم في قائمة «الانباء» ، لم يستشاروا قبل نشر اسمائهم وليس لهم اي علم بان الحكومة اختارتهم لهذا «الشرف» ..

ويكفي ان نذكر اسماء بعض «الشخصيات» ، الذين وقع عليهم الاختيار الحكومي ، حتى تتضح نوايا السلطة للذين لا يزالون في حاجة الى برهان : السيد جلال ابو طعمة رئيس المجلس المحلي في باقة ، السيد محمد ابو داود مستشار وزير الشؤون الاجتماعية (المدالي) ، السيد طارق عبد الحي رئيس المجلس المحلي في الطيرة ، المحامي جميل شلهوب عضو بلدية حيفا ، السيد الياهو نـاوي (داود الناطور) رئيس بلدية بئر السبع ، السيد محمود عباسي ، السيد منير جراح مدير دائرة الارشاد المركزية ، السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفا عمرو والسيد زكي دياب الرئيس المقال لمجلس محلي طمرة !

وسنمسك عن نشر بقية الاسماء حرصا على سمعة اصحابها وانتظارا لانسحابهم من هذا «الشرف» او تكذيبهم لاي علم به .

هذا وكانت الهيئات الشعبية ، وعلى راسها الحزب الشيوعي ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، قد اجمعت على رفض قرارات حكومة رابين بتاليف «اللجان» على اعتبار أن حكومة رابين أصرت على الاستمرار في سياسة الاضطهاد القومي وخصوصا مصادرة بقية الارض العربية . واما «اللجان» ، التي قررت تاليفها ، فان مهمتها الرسمية هي مواصلة هذه السياسة وتخدير الجماهير العربية وشق صفوفها بين «ايجابيين» و«سلبيين» على أمل تضليل بعض «الشخصيات» العربية وكسب تعاونها مع سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي . كذلك استهدفت الحكومة ، من وراء تاليف هذه «اللجان» ، تخدير القوى الدمقراطية اليهودية المتذمرة من مباذل السياسة الحكومية الفاسدة وتضليل هذه القوى .

الا ان اجماع الهيئات الشعبية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي على رفض هذه القرارات الحكومية قد فوت الفرصة على المسؤولين وكشف طابق سياستهم امام القاصي والداني .

ولذلك نحن على يقين تام بان هذه «اللجنة» ، التي ولدت طرحا مشوها ، لن تقوى على الحياة !

يهود عائدون الى المغرب :
استطعنا ، دائما ، أن نعيش بسلام مع العرب ..

تل ابيب – لمراسلنا – مئتا يهودي من اصل مغربي يغادرون اسرائيل بصفة دائمة كل شهر ! ومعظم هؤلاء يحاولون الاستقرار بين افراد عائلاتهم في فرنسا . وهناك حركة تبادل نشطة للرسائل بين عائلات يهودية هاجرت الى المغرب وبين أقربائها في اسرائيل . وتقول هذه العائلات انها تتمتع بظروف حياتية وسكنية ممتازة .

هذا ما كشفت عنه النقاب صحيفة «هارتس» في عددها الصادر أول أمس .

وقالت «هارتس» ان الهجرة الى المغرب آخذة في التزايد . فهناك عائلات يبلغ عدد افرادها ٦٠ شخصا يقومون بتصفية أملاكهم في اسرائيل استعدادا للعودة الى المغرب بالسرعة الممكنة كما ان كثيرين آخرين سيسلكون نفس هذا السبيل .

وأضافت ان جماعة تطلق على نفسها «اليهود الصهاينة» هي التي تعمل على تشجيع هجرة اليهود المغاربة الى المغرب .

وحسب ما جاء في «هارتس» ذكر يهودي مغربي ينوي العودة الى المغرب ، واسمه جاك ، ان الوضع الاقتصادي المتدهور ليس هو السبب الوحيد للهجرة الى المغرب فهناك عدة أسباب أخرى لهذه الهجرة منها ان اسرائيل تعتبر اليهود المغاربة مواطنين من الدرجة الثالثة وقد اقامت ضدهم سلطة الابيض على الاسود ، سلطة الغني على الفقير .

وأضاف اليهودي المغربي ان الاشكنازي يستطيع ان يحل مشكلة استيطانه – في مشارف رفع مثلا – بمجرد مكالمة تلفونية بينما لا يسمحون لليهودي الشرقي بذلك ولو أمضى كل وقته وهو يركض من مكتب الى مكتب . ثم تساءل : لماذا تقيمون من اجلنا كل هذه الضجة لاننا نعود الى المغرب : بينما تسكتون وتلتزمون الصمت في حالة عودة اليهود الى المانيا ؟!

وأضاف : هذا مع العلم انه لم تكن هنالك مذابح ضد اليهود في المغرب بل العكس لقد عومل اليهود هناك بكل احترام .

وهنا – كما تقول «هارتس» – تدخل يهودي مغربي آخر (عم جاك) وقال : لم نتألم من شيء طيلة حياتنا في المغرب واذا حصل اضطهاد فقد حصل من قبل الاستعمار الفرنسي . لقد عاملنا رجال الشرطة العرب باستمرار بحب واحترام .

وهنا قال مراسل «هارتس» : اذا اطيح بنظام الملك الحسن الثاني واقيمت سلطة متطرفة مثل سلطة القذافي ؟! فاجاب جاك وعمه : اننا سنعود الى المغرب وستثبت الايام من هو اكثر ذكاء هل هو الذي بقي هنا أم الذي هاجر ؟! وعلى كل حال نؤكد لك اننا باستمرار استطعنا ان نعيش مع العرب وكانت حياتنا هناك في المغرب كريمة ، ولكن حياتنا مع الغربيين في اسرائيل كانت مجردة عن المساواة .

رسالة عارة وعرعرة :
الشيوعيون يستنكرون الاعتداء على منزل رئيس مجلس محلي عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عرعرة وعارة بيانا استنكر فيه بشدة اطلاق الرصاص على منزل رئيس المجلس المحلي في عرعرة السيد فتحي عبد الحفيظ مرعي . وقال انه يرى في هذه العملية محاولة خسيسة للنيل من كرامة اهالي عرعرة الذين كانوا دائما مثال وحدة الصف والعمل .

ودعا البيان الشرطة الى التحقيق الفوري في هذا الحادث واكتشاف الجاني .

وقد استنكر البيان ، في نفس الوقت ، عملية فصل المعلمين الجماعية التي قام بها المجلس المحلي في المدرسة الثانوية دون التفريق بين معلم يحمل شهادة ومعلم بدون شهادة ودعا البيان الى الغاء هذا الفصل مؤكدا على ضرورة وحدة الصف في عرعرة من اجل مجلس محلي لهم لا عليهم !

نداء من شيوعيين الى أهالي جولس

كفر ياسيف – لمراسلنا – جرى في الاسبوع الماضي توزيع منشور على أهالي قرية جولس اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطاع كفرياسيف .

ودعا المنشور الشباب والعمال وكل الواعين في القرية الى توحيد قواهم والضغط على كتل المجلس من اجل اقامة ائتلاف شامل والتنازل عن الخلافات والتنافس بينها حتى يستطيع المجلس ان يقف كما يجب في وجه اخطار سياسة مصادرة الاراضي التي تواجه القرية ، وفي وجه سياسة التمييز الحكومية .

« ان الخلافات والتمزق لا يفيدان سوى السياسة القاتلة التي تكتوون بها جميعا » – هكذا انهى الشيوعيون في قطاع كفرياسيف توجههم الى سكان قرية جولس الذين انتخبوا مجلسهم الجديد في ١٩٧٦/٥/٢٥ .

شكر على تعاز

آل عزام وعواد وأقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر والعرفان لكل من واساهم وعزاهم بوفاة فقيدتهم المرحومة

نجلاء عزام (عواد)

سواء كان ذلك بتشييع الجثمان أو بارسال الاكاليل وبرقيات التعازي راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص .

هذا وتقبل التعازي في بيت الفقيدة من السيدات والرجال لغاية ١٢–٦–١٩٧٦ ضارعين الى المولى أن لا يفجع احد بعزيز

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● فلاح محمد غنايم بوفاة والده

ياسر

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

● فلاح محمد غنايم بوفاة والده

ياسر

جبهة سخنين الديمقراطية

● فلاح محمد غنايم بوفاة والده

ياسر

– محمود جبارين
– حسين ابو صالح

سخنين

● آل شليوط لوفاة المرحومة

شفيقة شليوط

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

تعزية

● ادارة واعضاء فريق سخنين يتقدمون بالتعازي الحارة الى الزميل فلاح محمد حسين غنايم بوفاة والده المرحوم

ياسر

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وانا لله وانا اليه راجعون .

قداس وجناز السنة

يتم قداس السنة راحة نفس المرحوم المأسوف عليه

صبحي يعقوب برغوت

وذلك يوم السبت في ١٢–٦–٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز نصف السنة

عائلة مخولي في كفر ياسيف تنعى بمزيد الحزن والاسى وفاة كبير عائلتهم

نعيم شحادة مخولي

الذي وافته المنية في لبنان عن عمر يناهز الثمانين عاما قبل نصف سنة .

وتدعو جميع الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتها بحضور قداس وجناز نصف السنة الذي سيقام راحة لنفس المرحوم يوم السبت ١٢–٦–٧٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

نعيم وجريس عفو عفيف وعموم آل بربارة وآل كرياني واقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

ايليا نعيم بربارة

وذلك يوم السبت الموافق ١٢–٦–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في ابو سنان . ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

منتيل نقولا رزق (ام نبيل)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢–٦–٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

فاهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعمة عيسى رزق وأولاده وعموم آل رزق وبجالي في الناصرة والرينة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ضربات جديدة
رابينوفتش يقترح تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية !

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – دعا وزير المالية ، رابينوفتش ، مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدها المجلس أمس الاول ، الى المصادقة على سلسلة من التخفيضات في الانفاق العام واقتطاع اقسام جديدة من علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم .

وقال رابينوفتش ان الهدف من هذه التخفيضات توفير ١٩٠٠ مليون ليرة من النفقات الحكومية المقررة في السنة المالية الجارية . وستشمل هذه التخفيضات ميزانية الاسكان (٦٥٠ مليون ليرة) والدفاع (٧٥٠ مليون ليرة) والصحة (٥٠ مليون ليرة) والتعليم (٤٠ مليون ليرة) وغيرها من ميزانيات الوزارات الاخرى . واقترح ان تقلص علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم ، وذلك بان لا تدفع عما يتلقاه العاملون والمستخدمون من مخصصات التامين القومي للولدين الاول والثاني .

اذ ان من المعلوم ان علاوة الغلاء تحسب على اساس مجموع الاجرة التي يتلقاها العاملون ، أي بما في ذلك مخصصات تامين الاولاد ، التي تعتبر في حساب علاوة الغلاء جزءا من الاجرة الكلية . واقتطاع هذه المخصصات من حساب علاوة الغلاء معناه تقليص العلاوة المستحقة . هذا وكان رابينوفتش قد دعا في الاسبوع الماضي الى اقتطاع القسم الاكبر من هذه العلاوة ودفع ٣٥٪ منها للعاملين ، اي سلبهم ٦٥٪ من العلاوة .

وقد اثارت اقتراحات الوزير معارضة الكثيرين من وزراء الحكومة . فانتقدها وزير الاسكان ، عوفر ، بشدة . وقال انها اسوأ من الاعتدال الاقتصادي ، اي الازمة . واتهم الحكومة بانها تعود الى مرحلة الاعتدال التي عرفتها البلاد في عام ١٩٦٦ ، حين بلغ عدد العاطلين عن العمل ١٢٠ الف عامل واصاب الاقتصاد ركود كبير .

ومن المتوقع ان تواصل الحكومة مناقشة هذه الاقتراحات يوم الاحد القادم .

في البيان – بقية

اعمال اسرائيل العدوانية والتوسعية ورفضها سحب قواتها من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق القومية غير المنازعة للشعب العربي الفلسطيني . كما تندد ايضا بالاضطهاد والتمييز العنصري الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وباقامة مستوطنات اسرائيلية هناك .

« وأكد الاتحاد السوفييتي وسوريا ، من جديد ، اقتناعهما التام بان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يمكن التوصل اليه فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، بما في ذلك حقه غير المنازع بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كما أعلنا تحفظهما من الصفقات الانفرادية والجزئية مع اسرائيل بعيدا عن التسوية العامة العادلة . وكما اظهرت الاحداث الاخيرة ، علاوة على الوضع المتوتر في الشرق الاوسط ، فان الاتفاقيات الانفرادية تتجاهل حل القضايا الاساسية وتؤدي الى استمرار احتلال المناطق العربية .

« ان اسرائيل وقوى الامبريالية مستمرة في محاولات شق الصف بين الدول العربية وتاليب الواحدة ضد الاخرى ، لاضعاف جبهة الكفاح ضد العدوان الاسرائيلي . وهذا الخط ، المنافي كلية لمصالح الشعوب العربية ، يؤيده حكام دول عربية معينة .

« واعلن الجانبان عزمهما على الاستمرار في التعاون في النضال من اجل تسوية شاملة في الشرق الاوسط . وهما يعتقدان ان مؤتمر جنيف هو الاطار الملائم للتوصل الى تسوية كهذه على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، من بداية المؤتمر وعلى قدم المساواة مع سائر المشتركين .

« واعرب الجانبان عن قلقهما البالغ لاستمرار الازمة في لبنان التي هي نتيجة مكائد الامبريالية والصهيونية . واكدا عزمهما على المساعدة لوقف سفك الدماء واحلال السلام والامن في لبنان ، ولضمان سلامته الاقليمية وسيادته واستقلاله .

« واكد الطرفان ارتياحهما التام لنتائج المحادثات واشارا الى اهمية الاتصالات على مختلف الاصعدة لتبادل وجهات النظر في القضايا التي تعني الطرفين ولتنسيق الجهود الرامية الى توسيع وتعزيز الصداقة بين البلدين والتعاون الكلي الجوانب بينهما .

« ووجه الكسي كوسيغين الدعوة للرئيس السوري ورئيس الوزراء لزيارة الاتحاد السوفييتي . فقبلت الدعوة مع الشكر » .

كلمة الاتحاد – بقية

اطفحت كيل الشعوب العربية وكشفت أمامها حقيقة « السلام الامريكى » . وكل ذلك وغيره أدى الى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

اننا نقترح على حكام اسرائيل ان يلتزموا جانب التعقل وان يتعلموا من تجاربهم المأساوية هم أنفسهم والا يعميهم التشفي الرخيص عن رؤية التيارات العميقة التى تتحرك في بطن العالم العربي :

ان الشعب العربى الفلسطيني يعمد ، بدمائه وباستمرار ، كيانه القومي المستقل !

وان الشعوب العربية تعمد ، بدمائها هي أيضا ، وحدتها النضالية التى بدونها تضيع !

وان اصدقاء الامبريالية الامريكية القدامى والجدد يغرقون ، هم ومخططات الامبريالية و « السلام الامريكى » بدماء الشعوب العربية ايضا وأيضا .

وتنظر الشعوب العربية الى المأساة اللبنانية ، الى مباذل الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية والطائفية الانعزالية الدموية واليمين العربى الضائع والمتخاذل . وتلتفت نحو الشعوب التى تحررت وتتحرر ، وباقل مما دفعته الشعوب العربية من ثمن ، فتجد طريقها حتى ولو كان الثمن دماءها الزكية المسفوكة !

ان أجراس الخطر تقرع في وجوه هؤلاء جميعا . فلا يتعجل حكام اسرائيل في التشفي وفي استخلاص النتائج المميتة .

فشرق مضطرب بهذا الشكل قد يضطرب في كل الاتجاهات .

والعاقل يسعى ، وبسرعة ، نحو السلام العادل والشامل الذى بدونه لا أمان ولا استقرار لاى شعب ولاية دولة !

مسيرة الشبيبة الشيوعية [...] ابيب ضد الاحتلال ومن أجل الدولة الفلسطينية

تل ابيب – لمراسلنا – سار عدد كبير من أعضاء الشبيبة الشيوعية وشباب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شارع ديزنغوف في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، في مظاهرة احتجاجية ضد الاحتلال الاسرائيلي بمناسبة مرور ٩ سنوات على اغتصابه الاراضي العربية .

وحمل المتظاهرون عدة شعارات لفتت انظار المارة . وكان من بين هذه الشعارات : « دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل » و « ايها الشاب ! هات يدك لجبهة سلام » و « الطريق الى السلام باستئناف مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية » و « جبهة سلام – أمر الساعة » و « السلام ضروري ! السلام ممكن » و « ضد الاضطهاد في المناطق العربية المحتلة » وغيرها ..

حياة المطران كبوشي في خطر

الرملة – لمراسلنا – عثر على المطران كبوشي ، في صبيحة ٢٦–٥–٧٦ مطروحا ارضا مغميا عليه في زنزانته في سجن الرملة . وهذه هي المرة الثالثة التي يغمى فيها على المطران المضرب عن الطعام منذ ٢٨–١–٧٦ . والمطران المضرب عن الطعام للشهر السادس على التوالي يعيش بفضل السوائل التي يرغم على تجرعها او يحقن بها .

وعلم مراسلنا ان سيادة المطران يفكر بتصعيد الاضراب ، برفض تلقي السوائل كلية ، لان ادارة السجون العامة لا تزال تماطل في تحقيق وعودها بتحسين ظروف اعتقاله وتقديم العلاج اللازم له .

ومما يذكر ان وزن المطران كبوشي نقص خلال مدة الاضراب ٢٦ كيلوغراما .

وعلم مراسلنا أن نزلاء الزنازين (قسم الاكسات) اضربوا عن الطعام طيلة يوم ٣٠–٥ تضامنا مع المطران كبوشي .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث مقتل العمال الخمسة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، أمس الاثنين ، حول الحادث المؤلم الذي وقع في ٦/٣ في تل ابيب وراح ضحيته خمسة عمال عرب وجرح ١٥ اخرون طالب فيه الكنيست بان تتخذ اجراءات فورية مناسبة لتفادي حوادث مشابهة في كافة الورش واماكن العمل في البلاد .

وحمل الرفيق لفنبراون مسؤولية هذه المأساة المؤلمة للمقاولين واصحاب العمل الذين يهملون في توفير الاحتياطات الامنية لارواح العمال .

(اقرأ الخبر على الصفحة الرابعة) .

الحزن والاسى يعمان المثلث لوفاة العمال العرب الخمسة

الطيبة – لمراسلنا – أثار الحادث المفجع والاليم الذي وقع صباح يوم الخميس الماضي ، وأدى الى مقتل خمسة عمال عرب بسبب انهيار الطوبار في العمارة التى كانوا يعملون فيها في تل أبيب ، أثار هذا الحادث أشد الحزن والاسى في قرية الطيبة وكل منطقة المثلث (اقرأ الخبر على الصفحة الرابعة) ، خاصة وأن أربعة من العمال القتلى من الطيبة وطولكرم وعرعرة .

ومن بين القتلى العامل محمود محمد برانسي (ابا سليم) من الطيبة والبالغ من العمر ٥٥ عاما . وقد خلف زوجة وعائلة قوامها عشرة انفار . وكان قد افنى اكثر من عشرين عاما من عمره في أعمال البناء الشاقة . وكان مثلا يحتذى في الاخلاص والتفاني في عمله .

وقد قتل معه ابن أخيه وصهره (زوج ابنته) الشاب زهير أحمد برانسي وهو في العشرين من عمره . وكان هذا الشاب الذى يسكن في طولكرم قد فقد ابنته الوحيدة قبل اسبوع !

ان أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وأصدقاءهم في الطيبة الذين هزتهم هذه المأساة من الاعماق يتقدمون بأحر التعازي الى آل البرانسي والى جميع عائلات الضحايا الاخرين راجين للضحايا الرحمة ولهم طول البقاء وللجرحى الشفاء العاجل .

وهم في نفس الوقت يطالبون بالتحقيق النزيه في هذا الحادث المؤلم والكشف عن الاسباب التى أدت الى هذه المأساة .

حادث دهس في شفاعمرو وشهامة تستحق التقدير

شفا عمرو – توفيت الشابة مدول عطا الله الحايك يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز الخامسة والعشرين عاما اثر اصابتها بسيارة كان يقودها أحد أبناء شفا عمرو .

وقد أعلن آل الفقيدة أنهم يعتبرون أهل السائق وعائلته غير مسؤولين عن تصرفات ابنهم وما قام به في هذا الحادث . مما أثار تقدير واعتزاز أهالي شفا عمرو لهذه الروح الطيبة التي بدرت من العائلة الثكلى .

وبهذه المناسبة يتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بأحر التعازي الى عائلة الحايك بمصابهم الاليم .

في ضواحي «كرمئيل» .. لماذا يقتلعون أشجار الزيتون ؟!

البعنة – لمراسلنا – في الوقت الذي يجري فيه « تهويد » الاراضي العربية في الجليل تقوم أعمال « التطوير » على الاراضي المصادرة على قدم وساق . هذا ما يجري في « تيفن » و « كرمئيل » . ويلفت النظر انهم يقومون بشق شوارع غاية في السعة في ضواحي « كرمئيل » . وقد وضعت علامات يفهم منها ان كثيرا من اشجار الزيتون في الاراضي المنوي مصادرتها (لم تصادر بعد من جهة قانونية او عملية) ستقتلع . في حين لا يمكن اقناع احد بان ذلك ضروري لتوسيع او شق شارع . وكل الدلائل تصرخ ان الهدف من اقتلاعها اقتلاع تلك الخيوط غير المرئية التي تربط الانسان بالارض والوطن . وازالة كل اثر يذكره بارضه السليبة ، على نحو المثل القائل « عين لا تشوف قلب لا يحزن » .

لحصر – بقية

دمشق ، باستمرار ، انه لن يحدث اى صدام بين القوات السورية من جهة والقوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية من جهة أخرى ، وان انباء هذا الصدام مبالغ فيها ، وان رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، سينتظر طويلا وسينتظر الى الابد وقوع هذا الصدام .

بعد أن أفلسوا أمام انتصار الجبهة : انتقام سلطوي من أهالي دير الاسد

دير الاسد – لمراسلنا – لم تكد نتائج الانتخابات المحلية في دير الاسد تظهر معلنة فوز الجبهة التقدمية حتى راحت السلطات تشدد من اضطهادهما ، الامر الذي لا يمكن تفسيره الا كانتقام ممن لم يصوتوا لقوائم احزاب السلطة او دعموا الجبهة التقدمية . وراح « زلمها » يعلنون انهم « لن يمدوا يد المساعدة لاحد » بالتوسط من اجله . وكأنما ساعدوا أحدا غير الحكومة التي تضطهد الجميع . وتناسوا ان الحكومة صادرت في اثناء المعركة الانتخابية بالذات ما تبقى من أراضي لدير الاسد وحولتها بذلك الى قرية عمالية تماما .

وفي الايام الاخيرة نشط مكتب التنظيم بتسجيل مخالفات البناء ضد العناصر التقدمية . ورأى الناس في ذلك محاولة سخيفة ومفضوحة للانتقام ولاعادة من يمكن اعادته الى حظيرة الاعوان عن طريق التخويف بالغرامات والهدم .

ولكن اهالي دير الاسد ، الذين حطموا حواجز بالية كثيرة ، يعلمون جيدا ان الحكومة لم توقف اضطهادها ايامهم والتمييز الشنيع ضدهم للحظة في زمن سيطرة أعوانها التامة . وان الطريق الوحيد لمقاومة الظلم والاضطهاد وتحصيل الحقوق هو الطريق الذي اختاره معظمهم ، طريق الجبهة التقدمية ، طريق الكفاح الديمقراطي من اجل تحصيل الحقوق ، ومنها توسيع مسطح القرية وتخليص الاهلين من شر مخالفات مكتب التنظيم العشوائية .

لجنة المبادرة الدرزية تزور كفرسميع

كفر سميع – بدعوة من لجنة شباب كفر سميع قام يوم الجمعة الماضي ١/٥ كل من عاصم الخطيب ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ونهاد ملحم وفاضل علي ، أعضاء اللجنة المركزية ، بالقاء محاضرة عن اهداف لجنة المبادرة وذلك لاول مرة في قرية كفر سميع .

وقام بتقديم الخطباء الاخ سميح عبد الله ممثل اللجنة الحالي في القرية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* احمد حنون وزوجته بالمولود البكر

فؤاد

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي بيافا

* خالد محمد النجمي وعروسه بمناسبة

الزواج

* زياد ناصر تيم وزوجته بالمولودة البكر

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
اعضاء حركة النساء الديمقراطيات
فرع عبلين

تصحيح خطأ

(الاتحاد) – وقع خطأ مؤسف في عنوان الخبر عن هدم بيت السيد محمد زيدان سواعد في عدد الثلاثاء الماضي . فكتب خطأ ان السيد محمد زيدان جندي مسرح . مع ان الحقيقة انه ليس كذلك ولم يخدم في الجيش ولا في الشرطة .

لذلك اقتضى التنويه والاعتذار .